برنامج قائم على نظرية البناء الاجتماعي لتنمية السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

إعـــداد:

أ.د. وجيه المرسي ابو لبن
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر

د. ولاء رفيع الهـــــواري
دكتوراة المناهج وطرق التدريس
عضوالمكتب الفنى بالأزهر الشريف

برنامج قائم على نظرية البناء الاجتماعي لتنمية السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

أ.د. وجيه المرسي ابو لبن
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر

د. ولاء رفيع الهـــــواري
دكتوراة المناهج وطرق التدريس
عضوالمكتب الفنى بالأزهر الشريف

• المستخلص :

استهدف البحث الكشف عن فاعلية برنامج قائم على نظرية البناء الاجتماعي لتنمية السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد مواد معالجة تجريبية تمثلت في قائمة بالسلوكيات الدينية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وإعداد وتصميم بيئة تعليمية قائمة على نظرية البناء الاجتماعي، وقد تم إجراء التجربة على عينة عشوائية مكونة من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، بمنطقة الغربية الأزهرية، إدارة طنطا التعليمية، المعهد الأحمدي الثانوي بنين، الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ م، وقد بلغ عدد أفراد العينة البحثية (٣٠) طالبا، وقد استخدم الباحثان اختبار مواقف لقياس السلوك الديني تم أعداده والتأكد من صدقه وثباته، وبعده تم تطبيق الاختبار قبليًا وتطبيق تجربة البحث ثم تطبيق الاختبار، وقد تم التوصل إلى عدة نتائج، من أهمها: وجود فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة البحثية في القياسين القبلي و البعدي لاختبار مواقف السلوك الديني لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية برنامج قائم على نظرية البناء الاجتماعي في تنمية السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وقام الباحثان بتفسير تلك النتائج، والتوصل إلى عدد من التوصيات والمقترحات المرتبطة بها، حيث أوصى البحث بضرورة تدريب معلمي العلوم الشرعية على استخدام البرنامج القائم على نظرية البناء الاجتماعي في تنمية السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية فى جميع العلوم الشرعية المقررة على المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: نظرية البناء الاجتماعي – السلوك الديني – طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

A program based on social construction theory to develop religious behavior among Al-Azhar secondary school students

Dr. Wageeh Almorsy Abo Laban & Dr. Walaa Rafeea Al-Hawwary

Abstract

The research aimed to reveal the effectiveness of a program based on social construction theory to develop religious behavior among Al-Azhar secondary school students. To achieve this goal, experimental treatment materials were prepared, which consisted of a list of appropriate religious behaviors for Al-Azhar secondary school students, Preparing and designing an educational environment based on social construction theory. The experiment was conducted on a random sample consisting of first-year Al-Azhari secondary school students, in the Al-Gharbia Al-Azhari region, Tanta Educational Administration, Al-Ahmadi Secondary Institute for Boys, first semester of the year 2024/2025 AD. The number of members of the research sample reached (30) students. The researchers used an attitudes test to measure religious behavior, which was prepared and verified for its validity and reliability. After that, the test was applied beforehand, the research experiment was applied, and then the test was applied. Several results were reached, the most important of which are, There is a statistically significant difference between the average scores of the research group students in the pre- and post-measurements of the test of religious behavior attitudes in favor of the post-application, which

confirms the effectiveness of a program based on social construction theory in developing religious behavior among Al-Azhar secondary school students, and the two researchers interpreted these results, A number of recommendations and proposals related to them were reached, as the research recommended the need to train Sharia science teachers to use the program based on social construction theory in developing religious behavior among Al-Azhar secondary school students in all the Sharia sciences prescribed at the secondary stage.

Keywords: Social construction theory - religious behavior - Al-Azhar secondary school students

• مقدمة:

يشكل الدين منظومة متكاملة من القيم والمبادئ التي تنظم حياة الأفراد، وتحدد علاقاتهم الاجتماعية، وتوجه سلوكياتهم نحو ما يحقق الخير والصلاح، فالدين ليس مجرد مجموعة من العبادات والممارسات الشعائرية، بل هو منظومة أخلاقية شاملة تعكس رؤية الإنسان للعالم، وتحدد طريقته في التعامل مع الآخرين، سواء داخل الأسرة أو في المجتمع الأكبر. وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: "إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ "(آل عمران: ١٩).

فالتربية الدينية تُعَدّ أحد أهم مكونات التنشئة الاجتماعية؛ حيث تسهم في إرساء مبادئ الأخلاق والقيم الفاضلة لدى الأفراد، مما يجعلها ضرورية في المؤسسات التعليمية، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي، حيث يكون الطلاب في طور بناء الاتجاهات والقيم التي ستلازمهم طيلة حياتهم. (محمد حرحش، ٢٠٢١، ٦٧) [١]

وتتنوع فروع مادة الدين لتشمل: العقيدة، والعبادات، والأخلاق، والمعاملات، وكل فرع منها يسهم في بناء الفرد والمجتمع بشكل متكامل، حيث تحدد العقيدة الأسس التي يقوم عليها الإيمان بالله، وقد قال الله تعالى: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا "(الروم: ٣٠). بينما تحدد العبادات السلوكيات العملية التي تقوي الصلة بين العبد وربه، إذ قال تعالى: " وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ "(البقرة: ٤٣)، كما تعد الأخلاق بمثابة الإطار الذي يضبط تعامل الإنسان مع الآخرين، فيما تسهم المعاملات في تنظيم حياة الناس وفقا لمبادئ العدل والمساواة، وقد اهتمت الدراسات التربوية بتحليل هذه الفروع المختلفة، وبيان كيفية تعليمها للأجيال الناشئة بطرق فعالة.

وقد أشارت سالم القحطاني (٢٠١٥، ٢٣) إلى أن فهم الدين بشكل شامل يساعد على تحقيق التوازن في شخصية الفرد، ويجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات الأخلاقية والسلوكية في مجتمعه.

[١] اتبع الباحثان في التوثيق نظام جمعية علم النفس الأمريكي، قواعد الإصدار السابع (APA7)

ومن هذا المنطلق، فإن السلوكيات الدينية تُعبر عن مدى التزام الأفراد بتعاليم دينهم وقيمه، وتعكس عمق ارتباطهم بالعقيدة وأثرها في تصرفاتهم اليومية، فالسلوك الديني ليس مجرد أداء للعبادات، بل يشمل مجموعة من القيم والأخلاقيات التي تحدد كيفية تعامل الإنسان مع نفسه ومع الآخرين. وعليه، فإن بناء الشخصية الدينية للفرد يحتاج إلى منهجية تربوية متكاملة تُعزز من الممارسات الدينية الصحيحة وتغرس القيم الأخلاقية التي تتماشى مع روح الشريعة الإسلامية. (ندى الحبار، ٢٠٢٠، ١٥).

وفي ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم المعاصر، باتت المؤسسات التربوية تواجه تحديات كبيرة في غرس القيم الدينية لدى الطلاب، حيث تتعرض هذه القيم لتأثيرات متعددة من وسائل الإعلام الحديثة والتكنولوجيا الرقمية والعوامل المجتمعية المختلفة، هذه التغيرات قد تؤدي إلى حالة من الاضطراب في الهوية الدينية لدى الشباب، مما يجعل الحاجة ملحة إلى استراتيجيات تربوية تعزز الوعي الديني وتضمن تمسك الطلاب بالمبادئ والقيم الإسلامية. (أحمد الضوى، ٢٠٠٦، ٢٥).

ورغم الأهمية الكبرى لتطبيق السلوك الدينى في حياة الأفراد والمجتمعات، إلا أن العديد من الدراسات الحديثة كشفت عن وجود ضعف واضح في السلوك الديني لدى الشباب، خاصة في المراحل العمرية الحرجة مثل المرحلة الثانويةٍ، فقد أظهرت دراسة محمد عبد الرحمن (٢٠١٨) أن هناك تراجعًا ملحوظا في التزام الطلاب بالممارسات الدينية، مثل أداء الصلوات بانتظام، واحترام القيم الإسلامية في التعاملات اليومية، والالتزام بالأخلاق الدينية، مما يعكس تراجع الوعي الديني لدى هذه الفئة العمرية. كما أوضحت دراسة أخرى لأحمد بدران (٢٠٢٠) أن هناك عوامل متعددة تساهم في هذا الضعف، من بينها التأثير المتزايد لوسائل الإعلام الرقمية، التي أصبحت مصدرًا رئيسيًا لتشكيل وعي الشباب، وضعف دور الأسرة في التربية الدينية، بالإضافة إلى غياب الأساليب التعليمية الفعالة التي تستهدف تنمية السلوك الديني بطريقة تتناسب مع متغيرات العصر.

إن المؤسسات التعليمية، وخاصة الأزهر الشريف، تتحمل مسؤولية كبرى في تنمية السلوكيات الدينية لدى طلابها، نظرًا للدور الذي يلعبه التعليم في تشكيل وعي الأفراد وتوجيههم نحو منظومة قيمية واضحة، فالتربية الدينية ليست مجرد تلقين للمعلومات، بل هي عملية بناء متكاملة تشمل التأثير في العقول والنفوس والسلوكيات، ولهذا، فإن تصميم برامج تعليمية وتربوية تستند إلى أسس علمية دقيقة يصبح أمرًا ضروريًا لضمان فعالية هذا التوجيه الديني. (أحمد بدران، ٢٠٢٠، ٥٩).

ورغم الجهود التي تبذلها المؤسسات التعليمية في تعزيز السلوكيات الدينية، فإن هناك العديد من الدراسات التي تشير إلى ضعف التزام التلاميذ بالسلوكيات الدينية الصحيحة، فقد أظهرت بعض البحوث التربوية أن نسبة كبيرة منهم يواجهون صعوبة في تطبيق القيم الدينية في حياتهم اليومية، وذلك نتيجة لتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية الحديثة، وتشير دراسة أجراها (خالد العتيبي، ٢٠٢٠) إلى أن ضعف القدوة الدينية، وتأثير وسائل الإعلام، والتغيرات السريعة في المجتمع، من أبرز العوامل التي أدت إلى تراجع الالتزام الديني بين الشباب.

وفي دراسة أخرى قام بها (محمد الزهراني، ٢٠١٨)تم التأكيد على أن هناك فجوة بين المعرفة الدينية التي يتلقاها الطلاب في المناهج الدراسية وبين التطبيق العملي لهذه المعرفة في حياتهم اليومية، وأشارت الدراسة إلى أن غياب الأساليب التفاعلية في تدريس العلوم الشرعية، وضعف ربطها بالواقع المعاش، يؤدي إلى تراجع تأثيرها في سلوك الطلاب، ودراسة عبد الله البشبيشى (٢٠٢١) التي أكدت ضع السلوك الديني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، وأوصت بالتركيز على تدريس المفاهيم الدينية الإسلامية فى تحسين سلوكيات تلاميذ الصف السادس الابتدائي بصفة خاصة والتلاميذ بصفة عامة، و دراسة محمد حرحش (٢٠٢١) التى أكدت ضعف السلوك الديني لدى التلاميذ واتجاهاتهم الدينية، وأوصت الدراسة بالتوسع فى استخدام البرامج والاستراتيجيات والأساليب الحديثة فى تدريس التربية الإسلامية.

هذا وتعد نظرية البناء الاجتماعي من النظريات الهامة في علم الاجتماع التربوي، حيث تركز على الدور الذي تلعبه البيئة الاجتماعية في تشكيل سلوك الأفراد وتوجيه تصرفاتهم، هذه النظرية تنطلق من فكرة أن القيم والسلوكيات لا تُكتسب بشكل فردي، بل يتم بناؤها داخل إطار اجتماعي يتفاعل فيه الأفراد مع محيطهم، وبذلك، فإن تعزيز السلوكيات الدينية لدى طلاب الثانوية الأزهرية يمكن أن يتحقق من خلال خلق بيئة تعليمية ومجتمعية تُعزز من القيم الدينية وتدعم ممارستها في الحياة اليومية. (فاطمة المهاجرى، ٢٠١٦، ٣٧)

وأحد المبادئ الأساسية لنظرية البناء الاجتماعي هو أن التعلم لا يحدث بمعزل عن التفاعل الاجتماعي، بل يتم من خلال عمليات التوجيه والنمذجة والاندماج في الجماعات التي تشترك في نفس القيم، ومن هذا المنطلق، فإن تصميم برامج تربوية تعتمد على تعزيز التواصل بين الطلاب والمعلمين

وأولياء الأمور، وتوفير قدوات دينية مؤثرة، يمكن أن يساهم بشكل فعال في ترسيخ السلوكيات الدينية. (سحر عبد الكريم، ٢٠٠٠، ٢٨)

كما تؤكد هذه النظرية على أهمية استخدام الوسائل الحديثة في التعليم، حيث يمكن توظيف التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر القيم الدينية وتعزيزها بأساليب تتناسب مع اهتمامات الطلاب، فقد أشارت دراسة (السيد، ٢٠٢١) إلى أن استخدام التطبيقات التفاعلية في تعليم القيم الدينية يُعزز من اندماج الطلاب ويزيد من احتمالية تطبيقهم لهذه القيم في حياتهم اليومية، تهدف دراسة أمنية هنداوي، وآخرون(٢٠٢٢) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال بمحاوره الثلاثة (الهاتف المحمول – الإنترنت – القنوات الفضائية) وبين السلوك الديني والاجتماعي بأبعاده الثلاثة (العبادات والقيم – المعاملات – الآداب العامة) لدى طالبات الجامعة، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) بين استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال ككل، والسلوك الديني والاجتماعي ككل.

وتستند النظرية البنائية الاجتماعية إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي توضح كيف يُبنى التعلم داخل بيئة اجتماعية، وأبرز هذه المبادئ ما يلي (عبد الخالق جراد، ٢٠١٢، ٨٥٠- ٨٦٩):

- التعلم كعملية اجتماعية: يرى فيغوتسكي، مؤسس النظرية، أن التعلم لا يحدث بشكل فردي منعزل، بل يتم داخل إطار اجتماعي، حيث يكتسب الأفراد المعرفة من خلال التفاعل مع الآخرين، سواء كان ذلك من خلال الحوار، أو الأنشطة الجماعية، أو التوجيه من قبل أشخاص أكثر خبرة.
- دور السياق الثقافي والتاريخي: تؤكد النظرية أن التعلم يتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي ينشأ فيه الفرد، حيث يتشكل إدراكه للمفاهيم والأفكار من خلال بيئته الاجتماعية، مما يجعل عملية التعلم تختلف من مجتمع إلى آخر وفقا للقيم والعادات السائدة.
- منطقة النمو القريب(ZPD) : وهي من أهم مفاهيم النظرية، وتشير إلى الفارق بين ما يمكن للفرد تعلمه بمفرده، وما يمكنه تعلمه بمساعدة الآخرين، أي أن التعلم الأمثل يحدث عندما يكون هناك دعم وتوجيه من قبل أشخاص أكثر خبرة مثل المعلمين أو الآباء أو الأقران.
- اللغة كوسيط للتعلم: ترى النظرية أن اللغة تلعب دورًا جوهريًا في بناء المعرفة، حيث يتم من خلالها تبادل الأفكار، والتعلم من الآخرين، وفهم المفاهيم المعقدة من خلال النقاش والحوار.

إن النظرية البنائية الاجتماعية تطرح تصورًا عميقًا لكيفية تشكل المعرفة والسلوك الإنساني، وهو ما ينعكس بوضوح على تنمية السلوك الديني لدى الأفراد. فالسلوك الديني ليس مجرد التزام شكلي بمجموعة من العبادات، بل هو تجربة حياتية متكاملة تتجسد في الأخلاق والممارسات اليومية. وفقا لهذه النظرية، فإن الفرد لا يكتسب السلوك الديني من خلال التلقين فقط، بل يتأثر به من خلال التفاعل مع الأسرة، والمعلمين، والمجتمع، مما يعني أن بيئة التعلم الديني يجب أن تكون محفزة وداعمة، بحيث توفر فرصًا للتجربة، والمناقشة، والممارسة الفعلية للقيم الدينية. فعلى سبيل المثال، لا يكفي أن يُقال للطفل إن الصدق فضيلة، بل يجب أن يرى هذا المبدأ متجسدًا في مواقف حياته اليومية، سواء من خلال سلوك الوالدين، أو القصص التفاعلية التي تدفعه إلى التفكير في أهمية الصدق وأثره على العلاقات الإنسانية.

كما أن أحد أهم تطبيقات النظرية البنائية الاجتماعية على السلوك الديني يتمثل في "منطقة النمو القريب" (ZPD)، والتي تعني أن الفرد يتعلم بشكل أفضل عندما يكون محاطًا بأشخاص أكثر خبرة يساعدونه في اكتساب المعارف والمهارات. فإذا أخذنا هذا المفهوم في سياق السلوك الديني، نجد أن الأفراد يكتسبون القيم الدينية والأخلاقية بشكل أكثر عمقًا عندما يكونون ضمن بيئة تشجعهم على تطبيق هذه القيم بشكل عملي. فعلى سبيل المثال، عند تشجيع الشباب على التطوع في أعمال الخير ومساعدة المحتاجين، فإنهم لا يكتفون بمعرفة قيمة الإحسان نظريًا، بل يشعرون بها ويمارسونها، مما يجعلها جزءًا من شخصيتهم. ومن هنا فإن النظرية البنائية الاجتماعية تؤكد أن بناء السلوك الديني لا يتحقق بالعزلة، وإنما من خلال بيئة اجتماعية داعمة تحفز على التفاعل، والتأمل، والتطبيق الفعلي للقيم الدينية في الحياة اليومية.

و تؤكد النظرية البنائية على أن التعلم هو عملية نشطة يقوم فيها المتعلم ببناء معرفته من خلال التفاعل مع بيئته، وليس مجرد تلقي المعلومات بشكل سلبي. وفي سياق تعزيز السلوك الديني، فإن دور المعلم يتجاوز التلقين المباشر إلى توفير بيئة تعليمية تشجع على التفكير النقدي، والممارسة العملية، والاستكشاف الشخصي للقيم الدينية.

وتسير خطوات الدرس وفق النظرية البنائية الاجتماعية على النحو التالي(فياض العنيزي، ٢٠١٨):

- التمهيد: ويتم فيها استدعاء خبرات الطلاب السابقة وأفكارهم ذات العلاقة بموضوع الدرس، وذلك من خلال طرح أسئلة وعروض عملية بسيطة

واختبار قبلي مختصر مع السماح لكل طالب بالإجابة لفظيا أو كتابيا وإعطاء فرصة للتلاميذ بالتواصل اللفظي والتفكير بصوت مرتفع.

- تقديم وجهة النظر: حيث يتم الاستفادة من أفكار الطلاب السابقة لإدراك الفرق بين ما يملكونه من تصورات وما سيتم اكتشافه من مفاهيم ومهارات وسلوكيات. وذلك من خلا أنشطة تعلم استقصائية وتوجيه التلاميذ نحو المهارات والمفاهيم والسلوكيات المستهدفة، مع إعطائهم فرصة للملاحظة والتعبير عن أفكارهم المرتبطة بذلك. من خلال التفاعل الاجتماعي بين الأقران داخل المجموعات وبين الطلاب ومعلمهم. ثم ربط ما تم اكتشافه بما لدي التلاميذ من خبرات سابقة.
- تبرير وجهة نظر الطلاب: حيث يتم التركيز فى هذه المرحلة على التواصل اللفظي الفعال بين التلاميذ مع بعضهم البعض لتقديم تبرير أو دليل يؤيد وجهة النظر، وإعطاء الفرصة للتلاميذ لمناقشة المفاهيم والسلوكيات وتقديم الادلة والتفسيرات التي تؤيد وجهة النظر الصحيحة من خلا ما يقوم به المعلم بتقديم المهام التعليمية المناسبة لتجاوز الصعوبات لاكتساب المهارة والسلوك الصحيح.
- إتمام تفسير ما تم تعلمه: وفي هذه المرحلة يتم ربط التفسيرات الجديدة بالخبرة التي مر بها الطلاب خلال الدرس الجديد بخبراتهم والبنى العقلية السابقة لديهم.
- الربط بمواقف حيوية جديدة: ويتم في هذه المرحلة السماح للتلاميذ باستخدام ما تعلموه في المواقف الجديدة، وذلك للتأكيد على اكتساب المفهوم والمعلومة والسلومك والمهارة التي تم التدرب عليها، من خلال خلق المعلم مواقف ومشكلات من واقع الحياة تشكل تحديات أمام تلاميذة ليطبقوا ماتعلموه فيها وإعطائهم الوقت اللازم للقيام بذلك من خلال التأمل والتفكير فى تعلمهم الجديد.

وتوضح النظرية أيضًا أن التعليم التشاركي، الذي يعتمد على الحوار والمناقشة وتبادل الأفكار، يساعد في تكوين وعي ديني أكثر عمقا لدى الطلاب، وبيّنت دراسة (عبد الرحمن القرشي، ٢٠١٩) أن الطلاب الذين يشاركون في أنشطة جماعية تهدف إلى تعزيز القيم الدينية يكونون أكثر التزامًا بها مقارنة بمن يتلقون التعليم بطريقة تقليدية.

ومن خلال الاستفادة من نظرية البناء الاجتماعي، يمكن تطوير برامج تربوية تعتمد على تفعيل دور المجتمع في دعم التربية الدينية، بحيث يتم دمج الطلاب في أنشطة اجتماعية تعزز من التزامهم بالسلوكيات الدينية، مثل المشاركة في الأعمال الخيرية، وبرامج التوعية الدينية، والرحلات التعليمية إلى المؤسسات الدينية. (عايش زيتون، ٢٠٠٧، ٦٧).

لقد أظهرت العديد من الدراسات أن تطبيق نظرية البناء الاجتماعي في العملية التربوية يُعد من الوسائل الفعالة في تعزيز السلوكيات الدينية، فقد توصلت دراسة (ماجد الشريف، ٢٠٢٢) إلى أن البيئة التعليمية التي تتيح للطلاب التفاعل المباشر مع شخصيات دينية مؤثرة تساهم في تعزيز وعيهم الديني وترسيخ السلوكيات الإيجابية لديهم، كما أوضحت دراسة (فهد المطيري، ٢٠٢١) أن استخدام الأساليب التربوية القائمة على التفاعل الاجتماعي يؤدي إلى زيادة دافعية الطلاب نحو الالتزام بالسلوكيات الدينية.

ولقد أجريت العديد من الدراسات التي أكدت فاعلية النظرية البنائية فى تنمية العديد من المتغيرات منها دراسة أحمد جمعة إبراهىم (٢٠١٤)التي أكدت فاعلية نموذج التعلم البنائى فى تدرىس اللغة العربىة على التحصىل وتنمىة التفكىر الإبداعى لدى طلاب المرحلة المتوسطة. ودراسة فياض بن حامد العنزي وآخرون (٢٠١٨) التي أكدت فعالية برنامج مقترح قائم على النظرية النائية الاجتماعية فى تنمية مهارات ماوراء المعرفة فى الاستقصاء العلمي لدى طلاب مقرر الكيمياء للصف الأول الثانوي. ودراسة شريف السيد (٢٠٢٢) والتي هدفت استخدام رحلات الويب المعرفية فى تدريس الثقافة الإسلامية لتنمية السلوك الديني والوعي التكنولوجي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، وتوصلت النتائج إلى فاعلية رحلات الويب المعرفية فى تنمية السلوك الديني والوعي التكنولوجي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري. ودراسة إبراهيم السيد (٢٠٢٣) والتي هدفت تنمية السلوك الديني لدى تلاميذ الصف الأول (إعداد مهني) بمدارس التربية الفكرية، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة فى تنمية السلوك الديني لدى مجموعة الدراسة.

بناءً على ما سبق، فإن تصميم برنامج تربوي قائم على نظرية البناء الاجتماعي يُعد أحد الحلول الفعالة لمعالجة مشكلة ضعف السلوكيات الدينية لدى طلاب الثانوية الأزهرية، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية متكاملة تتفاعل فيها العوامل الاجتماعية مع المناهج الدراسية بطرق مبتكرة تسهم في تعزيز السلوكيات الدينية لدى الطلاب، مما ينعكس إيجابيًا على المجتمع ككل، لذا، فمن الضروري تكثيف الجهود البحثية والتطبيقية في هذا المجال لضمان تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التربوية في الأزهر الشريف.

• الإحساس بالمشكلة:

تم الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

- أولا: من خلال عمل الباحثين فى مجال التدريس ومن خلال متابعتهما لسلوك الطلاب الديني لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية لاحظا ضعف الطلاب في هذه السلوكيات.

- ثانيا: من خلال دراسة استطلاعية بتطبيق اختبار السلوك الديني على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وكانت نتائجه أن هناك ضعفا لدى الطلاب؛ حيث كانت نتيجة الطلاب دون المستوى المطلوب.
- ثالثا: من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة فى مجال السلوك الديني ومنها دراسة وقد أجريت في السياق ذاته العديد من الدراسات التي عنيت بتنمية السلوك الديني؛ دراسة، وتحليلا؛ منها: دراسة (أحمد الضوى، ٢٠٠٨)، ودراسة (محمد الرشيدي، ٢٠١٠) ودراسة (أسماء رأفت، ٢٠١٣)، ودراسة (فاطمة المهاجري، ٢٠١٦).

لكل ما سبق يسعى البحث الحالي لمحاولة تعرف فاعلية برنامج قائم على نظرية البناء الاجتماعي في تنمية السلوك الديني لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

• مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث فى ضعف السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وربما يرجع ذلك للعديد من الأسباب لعل منها استخدام استراتيجيات ومداخل تدريس تقليدية.

ويمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج قائم على نظرية البناء الاجتماعي في تنمية السلوك الديني لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ما السلوكيات الدينية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الازهرية والتي سيتم تنميتها من خلال البرنامج القائم على نظرية البناء الاجتماعي؟
- ما التصور لبرنامج قائم على نظرية البناء الاجتماعي في تنمية السلوك الديني لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟
- ما فاعلية برنامج قائم على نظرية البناء الاجتماعي في تنمية السلوك الديني لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

• أدوات البحث ومواده:

- البرنامج المقترح القائم على نظرية البناء الاجتماعي في تنمية السلوك الديني لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- اختبار مواقف للسلوك الديني. (من إعداد الباحثين)

• حدود البحث:

تتحدد فيما يلي:

- الحدود البشرية: عينة من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، نظرا لحاجتهم لتلك السلوكيات الدينية.

- الحدود الزمنية: سوف يتم تطبيق البحث فى العام الدراسي ٢٠٢٥م.
- الحدود الموضوعية: تنمية السلوك الديني من خلال الموضوعات التي حددتها الاستبانة وهي: " ترسيخ الإخلاص والنية الصادقة في العبادات والمعاملات، التحلي بالأخلاق الإسلامية في الحياة اليومية، ترسيخ مفهوم الوسطية والاعتدال في الفكر والتعامل مع الآخرين، تعزيز الإحساس بالمسؤولية الدينية والمجتمعية (الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، ضبط النفس والتحكم في الانفعالات وفق القيم الإسلامية"

• أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- تصميم برنامج تربوي قائم على نظرية البناء الاجتماعي لتنمية السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- تحليل أثر البرنامج على ممارسات الطلاب الدينية، من حيث الالتزام بالقيم والأخلاقيات الإسلامية في سلوكهم اليومي.
- تعزيز الوعي بالدين كمنظومة اجتماعية تؤثر في العلاقات والقيم داخل المجتمع الأزهري وخارجه.
- استخدام استراتيجيات تربوية حديثة قائمة على التفاعل الاجتماعي لبناء بيئة تعليمية داعمة للسلوك الديني.
- تحديد دور الأقران والمجتمع المدرسي في التأثير على القيم الدينية للطلاب وفقا لنظرية البناء الاجتماعي.
- تقييم فعالية البرنامج من خلال أدوات قياس كمية وكيفية لملاحظة التطورات في سلوك الطلاب بعد تطبيقه.
- ربط التعليم الأزهري بالتحديات الاجتماعية المعاصرة لتعزيز استجابة الطلاب للقضايا الدينية والأخلاقية بشكل إيجابي.
- تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والدينية لدى الطلاب من خلال تفاعلهم مع المجتمع المدرسي والأسري.

• أهمية البحث:

يتوقع أن يفيد البحث الحالي الفئات الآتية:

- مؤلفو مناهج التربية الإسلامية في التعليم الأزهري: من خلال مساعدتهم على تطوير المناهج بحيث تتضمن استراتيجيات تربوية قائمة على نظرية البناء الاجتماعي، مما يسهم في تعزيز السلوك الديني لدى الطلاب بشكل أكثر تفاعلية وتأثيرًا.
- معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية الأزهرية: وذلك من خلال تزويدهم بأساليب تدريس حديثة تعتمد على التفاعل الاجتماعي، وهي النظرية البنائية الاجتماعية؛ مما يمكنهم من تقديم محتوى دراسي يعزز الممارسات الدينية بطريقة عملية تفاعلية بدلا من الطرق التقليدية.

- طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية: حيث يسهم البرنامج المقترح في تعزيز فهمهم للسلوك الديني بشكل تطبيقي، مما يساعدهم على ترجمة القيم والمبادئ الإسلامية إلى ممارسات حياتية في البيئة المدرسية والمجتمعية.
- الباحثون في مجال التربية الإسلامية وطرق التدريس: إذ يوجههم البحث إلى استثمار نظرية البناء الاجتماعي في تطوير مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، بما يضمن تفاعلا أعمق بين الطلاب والمحتوى التعليمي.
- أولياء أمور الطلاب في التعليم الأزهري: من خلال تقديم نموذج تربوي يعزز مشاركة الأسرة في دعم القيم والسلوكيات الدينية، مما يسهم في تحقيق تكامل بين دور المدرسة والأسرة في التربية الدينية.
- صناع القرار التربوي في المؤسسات الأزهرية: حيث يمكن أن يسهم البحث في توجيه السياسات التعليمية نحو تبني أساليب تربوية أكثر حداثة، تتماشى مع متطلبات العصر وتعزز من فعالية التعليم الديني.
- هل تحتاجين إلى أي تعديلات أو إضافات أخرى؟

• فرض البحث:

تحدد فرض البحث الحالي فيما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا البرنامج المقترح السلوك الديني في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي على مستوى المحاور الفرعية والدرجة الكلية.

• منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على منهجين هما:

- المنهج الوصفي التحليلي: والذي يتم استخدامه من خلال عرض الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث، لتحديد أبعاد السلوك الديني، وبناء البرنامج وأدوات البحث.
- المنهج التجريبي: من خلال التصميم شبة التجريبي لتعرف برنامج قائم على نظرية البناء الاجتماعي في تنمية السلوك الديني لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، من خلال تطبيق أدوات الدراسة قبليا وبعديا على عينة البحث.

• إجراءات البحث:

سارت إجراءات البحث وفق ما يلي:

- أولا: لتحديد السلوك الديني، تقوم الباحثة بما يلي:
  - ✓ الرجوع إلى الدراسات السابقة وأدبيات البحث وبناء استبانة السلوك الديني والتأكد من صدقها وثباتها.

- ثانيا: لتحديد أسس برنامج قائم على نظرية البناء الاجتماعي في تنمية السلوك الديني لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
  - ✓ الرجوع إلى الدراسات السابقة وأدبيات البحث واستخلاص أسس بناء برنامج قائم على نظرية البناء الاجتماعي في تنمية السلوك الديني لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- ثالثا: لصياغة التصور المقترح برنامج قائم على نظرية البناء الاجتماعي في تنمية السلوك الديني لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. تقوم الباحثة بما يلي:
  - ✓ بناء برنامج قائم على نظرية البناء الاجتماعي في تنمية السلوك الديني لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. وتحديد فلسفته وأسسه وخطوات السير فيه، والوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة والتقويم المناسب لهذا البرنامج.
- رابعا: لتعرف برنامج قائم على نظرية البناء الاجتماعي في تنمية السلوك الديني لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. تقوم الباحثة بما يلي:
  - ✓ بناء اختبار السلوك الديني (من إعداد الباحثين) والتأكد من صدقه وثباته.
  - ✓ تطبيق اختبار السلوك الديني تطبيقا قبليا.
  - ✓ تدريس البرنامج على العينة البحثية.
  - ✓ تطبيق اختبار السلوك الديني تطبيقا بعديا.
  - ✓ استخلاص النتائج ومعالجتها احصائيا، وتفسيرها، وتقديم التوصيات، والمقترحات.

• مصطلحات البحث: [٢]

- السلوك الديني: يعرف السلوك الديني إجرائيا في هذا البحث بأنه: مجموعة التصرفات العملية، أو المسالك التي تصدر عن طلاب المرحلة الثانوية والتي تنبع من الإيمان بالله وتتفق مع تعاليم الإسلام ويتطابق مع ما أمر به الله ورسوله.
- نظرية البناء الاجتماعي: وتعرف النظرية البنائية الاجتماعية فى هذا البحث إجرائيا بأنها: رؤية سوسيولوجيا تفترض أن المعرفة والواقع الاجتماعي يتشكلان من خلال التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل المجتمع، وتُستخدم لفهم كيفية تشكل القيم والممارسات الدينية من خلال البيئة الاجتماعية، حيث يتأثر طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية بسلوكيات المعلمين، والأقران، والأسرة، والمؤسسات الدينية، ومن خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي داخل البيئة المعاهد الأزهرية، ويمكن توجيه الطلاب نحو التمسك بالقيم الدينية، وترسيخ ممارسات أخلاقية إيجابية،

[٢] اقتصر الباحثان على التعريف الإجرائي وسيتم ذكر التعريفات الأخرى في الإطار النظري للبحث

وجعل السلوك الديني جزءًا من هويتهم الاجتماعية عبر عمليات التنشئة والتأثير المتبادل.

- **الإطار النظري للبحث: تنمية السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية من خلال برنامج قائم على نظرية البناء الاجتماعي**
- **المحور الأول: السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية:**

- السلوك لغة: السلوك هو سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه، يقال: فلان حسن السلوك، أو سيئ السلوك، وفى علم النفس: الاستجابة الكلية التى يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه. (لسان العرب، ٢٠٠٣، ٣١٩). أما والسلوك فهو مصدر سلك وتدل على سيرة الإنسان وتصرفه واتجاهه، حسن السلوك أو سيئ السلوك، ومنه شهادة حسن السلوك. (أحمد عمر، ٢٠٠٨، ١٠٩٧)
- السلوك اصطلاحا: السلوك فى القرآن الكريم يعبر عنه بمصطلح العمل، وبهذا فهو يقابل السلوك فى علم النفس، فالعمل الصالح يقابل السلوك المرغوب فيه، والعمل غير الصالح يقابل السلوك غير المرغوب فيه. والسلوك من وجهة نظر الإسلام يأخذ اتجاهين هما سلوك الفرد فى علاقته بالله وفى دعم العقيدة، وتبينها، وثانيا سلوكه مع غيره فى إطار المجتمع الذي يعيش فيه وقيمه التى يرتضيها الإسلام (محمد مجابرر، ٢٠٠٠، ٤٩٣).

ويعرف محمد حرحش (٢٠٢١، ١٦) السلوك بأنه: هو ما يصدر عن المسلم من أفعال وتصرفات بغض النظر عن تصنيفها حسنة أو سيئة، ويعتبر ما يتوافق مع الشريعة الإسلامية بأنه سلوك حسن، أما ما يخالفها فيكون سلوكا سيئا.

ويعرف عبد الله البشبيشى (٢٠٢١، ٢٤) السلوكيات بأنها: مجموعة تصرفات وتوجهات واستجابات تلاميذ الصف السادس الابتدائى الأزهري نحو موقف ما أو قضية معينة.

- **مفهوم الدين:**

مفهوم الدين لغة: ورد فى " المعجم الوسيط " الدين بأنه: اسم لجميع ما يعبد به الله، والملة، والإسلام، والاعتقاد بالجنان، والإقرار باللسان، وعمل الجوارح بالأركان. (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٨، ٣٠٧). ويعرفه (محمد عبد القادر، ٢٠١١، ١٠)بأنه: النظام الكامل للحياة فى جميع النواحي الاعتقادية والأخلاقية والعبادية والعملية، الذي شرعه الله للبشر وأمرهم باتباعه والتقيد به خضوعا لله، وطاعة له، وأن الله سيكافئهم فى الآخرة على طاعتهم لهذا النظام أو تمردهم عليه. ويعرفه (أيمن غريب، وعلى علان، ٢٠١٨، ١٠٩١) بأنه: جملة من المعتقدات والمبادئ والقيم التى تؤمن بها أمة من الأمم وتعمل بمقتضاها فى النواحي الاجتماعية والنفسية، والتربوية، والاقتصادية، والسياسية.

• **مفهوم السلوك الديني:**

أشار حامد زهران (٢٠٠٨، ٢٧ – ٢٨) إلى أن التدين أو السلوك الديني فى الإسلام هو " ترجمة الإيمان بالله إلى سلوك ديني يرضاه الله – سبحانه وتعالى –، فالإيمان والتدين عقيدة خالصة، وعمل مخلص، والسلوك يجب أن يكون وفقا لذلك، أما إذا خرج السلوك عن ذلك، وأخذ شكل العبادة الآلية – فقط – فإنه يؤدى إلى نكسة سلوكية منحرفة تعمل على تشويه الشخصية الفردية والاجتماعية ".

وقد عرفت عرفت نوره السعد (٢٠٠٦، ٤٥٢) السلوك الديني بأنه: ما يقوم به المسلم من أعمال بقصد التعبد لله امتثالا لأمره واتباعا لشرعه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وقد يتضمن السلوك الديني والأفعال والأقوال وكل ما يقرب الإنسان من خالقه سبحانه وتعالى وحب رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. بينما تعرفه أسماء رأفت (٢٠١٣، ١٢) بأنه الأقوال والأفعال المرتبطة بأداء التلميذ أثناء العملية التعليمية داخل حجرة الدراسة أو خارجها والذي يحقق أهداف التربية الدينية الإسلامية.

ويعرف السلوك الديني إجرائيا بأنه: مجموعة التصرفات العملية، أو المسالك التي تصدر عن طلاب المرحلة الثانوية والتي تنبع من الإيمان بالله وتتفق مع تعاليم الإسلام ويتطابق مع ما أمر به الله ورسوله.

فالسلوك الديني فى ضوء ما سبق هو: مجموعة التصرفات العملية، أو المسالك التي تصدر عن طلاب المرحلة الثانوية والتي تنبع من الإيمان بالله وتتفق مع تعاليم الإسلام ويتطابق مع ما أمر به الله ورسوله.

• **العوامل التى تؤثر فى السلوك الديني:**

ترى هدى مصطفى (٢٠٠٩، ٢٥١ – ٢٥٢) أن السلوك الديني يتأثر بعدد من العوامل منها:

- وضوح الهدف: فوجود هدف ما ووضوحه فى ذهن الفرد يجعله يسعى إلى أداء سلوك ديني أو غيره.
- الدافعية: فالدوافع عامة تلعب دورا مهما فى حياة الأفراد، فإذا ما تغلبت دوافع الخير والدين جاء السلوك دينيا.
- توافر القدوة: فالقدوة عامل مهم من عوامل اكتساب السلوك عامة، ومنها السلوك الديني فيسلك الأفراد السلوكيات المختلفة تقليدا لنموذج ما.
- وسائل التربية: تلعب الوسائل المسئولة عن التربية من أسرة، أو مدرسة، أو وسائل إعلام، أو رفاق دورا كبيرا فى إكساب السلوك الديني للأفراد فهي إما تدعم سلوك ما أو تطفئه.

- الوعي الديني: وهو يمثل الجانب المعرفي، ولابد لأي سلوك أن يبنى على معلومات ومعارف، فكلما زاد الوعي الديني لدى الأفراد زاد السلوك الديني.
- الضبط الأسرى: الأسرة كأحد المؤسسات التى تهتم بتربية الأبناء، لابد أن تمتلك بعض وسائل الضبط لتتمكن من فرض سلوكياتها الدينية على الأبناء.

• دور الإسلام فى تعديل سلوك الفرد:

إن منهج الإسلام فى تعديل السلوك الإنساني منهج إلهى؛ فالله مطلع على النفس الإنسانية، إنه منهج يقوم على أساس رؤية الخالق للمخلوق، أى يقوم على رؤية شمولية، فتعديل السلوك فى التربية الإسلامية عملية واعية تؤدى إلى إحداث تغييرات فى السلوك الإنساني، وتنمى مظاهر السلوك الإيجابي، وتقضى على مظاهر السلوك السلبى، بما يتفق مع أسس ومبادئ العقيدة الإسلامية، وحاجات النفس البشرية للوصول إلى شخصية سوية مستقرة. (عدنان خطاطبة، ٢٠١٠، ٤٠١)، (صالح الداهرى، ناصر خوالدة، ٢٠١٣، ٥٢)

إن إصلاح المسلم يبدأ من العقيدة إلى جزئيات حياته المختلفة، لذا فقد أرسل الله الرسل عليهم الصلاة والسلام، وكان آخرهم محمد عليه الصلاة والسلام، وطلب إليه ولأمته استمرار الإصلاح، قال تعالى: "وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " (سورة آل عمران، الآية ١٠٤) (ناصر الخوالدة، عبد الرؤوف بنى عيسى، ٢٠١٢، ٢٤٢؛ عماد الشريفين، ٢٠٠٢، ٧٤؛ و محمد حرحش، ٢٠٢١، ٦٢)

• أهمية تنمية السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية:

تعد التربية الإسلامية أداة الإسلام ووسيلته لتنمية المفاهيم العقدية، وتكوين الوازع الديني والخلقي فى نفوسهم، وتنشئتهم على مراقبة الله فى السر والعلانية، وتزكية نفوسهم، وتطهير قلوبهم، وتوجيه سلوكهم نحو فضائل الأعمال، فهي منهج الحياة التي صاغها الله لعباده ليؤمنوا بها ويطبقوها ليستكمل بها نموهم، وتتحقق بها سعادتهم فى الدنيا والآخرة (محمد البيضي، ٢٠١٢، ٢).

كما أن السلوك مفتاح شخصية الإنسان، ولسان حالها والمعبر عنها، والكاشف عن مكنوناتها، والناطق بأسرارها، والقالب الذي تتجسد فيه المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات والغرائز، وفى السلوك تبرز الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية فى المواقف الحياتية اليومية، لذا اعتبر السلوك القويم عنوانا للشخصية السوية، والسلوك المعتل المتذبذب عنوانا للشخصية غير السوية. وهذا السلوك يعد بمثابة المرآة التى يعكس من خلالها الفرد معالم شخصيته للآخرين، لذا فإن الأصل فى الفرد المسلم أن يكون سلوكه متأثرا بدين الإسلام ونابعا منه.

وتعديل السلوك فى ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية يعد عملية واعية تؤدى إلى إحداث تغييرات إيجابية فى سلوك الفرد، فتزيد مظاهر السلوك الإيجابي، وتقضى على مظاهر السلوك السلبى بما يتفق وأسس ومبادئ العقيدة الإسلامية، وحاجات النفس البشرية للوصول إلى شخصية سوية، قال تعالى" أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ" (الملك: ٢٢). (عبد الفتاح شحاتة، ٢٠١٧، ٤١٥)

- **جوانب السلوك الديني:**

لقد تعددت الدراسات التى تناولت جوانب السلوك الديني، وإن كان هناك اختلاف فى تقسيم تلك الجوانب ومسمياتها، فيشير (حامد زهران، ٢٠٠٨، ٢٨ – ٢٩) فى دراسته إلى أن السلوك الديني فى الإسلام يتضمن الجوانب الآتية: عبادة الله، والإخلاص لله، والمسئولية، والبعد عن الحرام، والعزة، والقوة، بينما يرى (عبد المجيد منصور وآخرون، ٢٠٠١، ٢٩) أن للسلوك ثلاثة جوانب هي:

- الجانب الإدراكي المعرفي: ويختص بإدراك المظاهر والأحداث المختلفة التى تدور حول الفرد، والتي يحدث فيها تفاعل برموز ومعان معينة، وتشتمل العمليات العقلية كالإدراك والتمييز والتفكير والتصور والتخيل والتذكر والتعبير اللغوي.
- الجانب الانفعالي الوجداني: ويمثل الحالة الانفعالية المصاحبة للسلوك، كالميل إلى موضوع معين والإقبال عليه، وفى هذا ما يمثل منشطات ومحركات للسلوك. وهذا الجانب أيضا يتضمن الشعور بالارتياح أو عدم الارتياح تجاه موضوع معين، مما يؤثر فى تثبيت أو تدعيم السلوك أو انطفاء الاستجابة الخاصة به. (ندى الحبار، ٢٠٢٠، ١١٢٦)
- الجانب الحركى الإجرائي: ويمثل الاستجابات الحركية التى تتم عندما يواجه الفرد مواقف معينة، كالتوقف عن المشي عند وجود حفرة كما أن هناك تنبيهات لفظية قد يعقبها استجابات حركية إجرائية. (محمد الرشيدي، ٢٠١٠، ٥٤ – ٥٥).

- **مجالات السلوك الديني:**

كما أن الدين الإسلامي يربى في الإنسان الأخلاق الحسنة والقدوة الصالحة وهو دين شامل لكل مراحل الحياة وعليه فإن مجالات السلوك الديني تشمل حياة الإنسان فى تعامله مع ربه وفى تعامله مع غيره، وهذه المجالات هي:

- أولا: مجال العقيدة: وتشتمل على:
  - ✓ الإلهيات: وهي ما يتعلق بالله سبحانه وتعالى من صفاته، وأسمائه والواجب فى حقه والجائز فى حقه والمستحيل فى حقه سبحانه وتعالى.

- ✓ النبوات: وهي ما يتعلق بالأنبياء وما يجوز لهم وما يجب لهم وما يستحيل فى حقهم.
- ✓ السمعيات: وعى الأمور الغيبية التى أخبر عنها القرآن الكريم والسنة النبوية مثل الملائكة، واليوم الآخر، والجنة والنار، والحساب والميزان. .. إلخ.

- ثانيا: مجال العبادات: وتشمل الصلاة والصيام والحج والزكاة والدعاء والذكر والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. .. إلخ. ويؤدى المسلم هذه العبادات فى خضوع تام لأوامر الله تعالى والبعد عن نواهيه يتوقف على ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية من غير تكلف ولا تنطع وهو مقيد بها فلا يقبل منه أن يقيم الصلاة ولا يؤتى الزكاة، بل الإيمان بهم جميعا من غير تفريق بين أمر وأمر فلا يعبد الله تعالى إلا بما أمر سبحانه وتعالى. (محمد عثمان، ٢٠٠٢، ٩٤).
- ثالثا: مجال المعاملات: وهي ما يتعلق بالبيع والشراء والشركة والإجارة والصناعة والزراعة. .. إلخ. وهذه المعاملات وسع فيها الإسلام كثيرا قال تعالى" وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا"(البقرة: ٢٧٥) فجميع العقود فى البيع والشراء حلال ما لم تخالف أساسا من أسس الإسلام وذلك مثل بيع العينة والخمر والتعامل بالربا.
- رابعا: مجال الأخلاق: الأخلاق جوهر رسالة الإسلام بل لقد يعجب المسلم إذا علم أن الإسلام كله أخلاق، بل بعثة النبي (صلى الله عليه وسلم) هي لكمال الأخلاق فلقد قال (صلى الله عليه وسلم) (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق) (رواه أحمد، ج ١٤، ص ٥١٣) والأخلاق فى الإسلام كثيرة منها: صلة الرحم، والعفو، والرحمة، والسماحة، ونصرة المظلوم، والصدق. .. إلخ، ويأمر الإسلام الإنسان المسلم بأن يتخلق بهذه الأخلاق ويعمل بها. (شريف السيد، ٢٠٢٢، ٢٨ – ٢٩)

ويتضح مما سبق أن العقيدة ترتبط ارتباطا وثيقا بالسلوك؛ لأن العقيدة تترجم إلى سلوك، ويمكن الاستدلال عليها من خلال السلوكيات الموجودة التى يعبر عنها الفرد، كما أنه يمكن قياس العقيدة من خلال تقديم عدة بدائل سلوكية تضم ما يختاره الفرد من هذه البدائل وما يجب عليه اختياره.

• السلوك الديني في جانب الأخلاق:

يتجلى السلوك الديني في حياة الإنسان المسلم من خلال التزامه بمنظومة أخلاقية متكاملة، تستمد أصولها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، حيث لا ينفصل الدين عن الأخلاق، بل هما وجهان لعملة واحدة. ومن أبرز الأمثلة للجوانب الأخلاقية التي يعكسها السلوك الديني، الصدق حيث إنهليس مجرد فضيلة أخلاقية، بل هو قاعدة أساسية يقوم عليها البناء الديني، إذ يمثل انعكاسًا مباشرًا لإيمان الفرد واستقامته. فالصدق يُعبر عن

التزام الإنسان بالحق في أقواله وأفعاله، مما يجعله معياراً للتمييز بين المنافق والصادق، فقد قال النبي ﷺ: "عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يُكتب عند الله صدِّيقا "(متفق عليه)، فالصدق في المعاملات اليومية يعكس فهماً عميقا لجوهر الإسلام، فهو ليس مقتصراً على الأمانة في الحديث فقط، بل يشمل الصدق في النيات، في العهود، وفي أداء المسؤوليات. فالطالب الذي يؤدي امتحانه بأمانة دون غش، والتاجر الذي يبيع بضاعته دون تدليس، والمسؤول الذي يلتزم بأداءٍ عمله دون تهاون، كلهم يطبقون الصدق كقيمة دينية قبل أن تكون سلوكا اجتماعياً. وهذا ما يجعل الصدق قاعدة تبنى عليها ثقة المجتمع وتماسكه، إذ أن انتشار الكذب والغش يؤدي إلى تفكك المجتمعات وضياع الحقوق. (صالح الداهري، ناصر خوالدة، ٢٠١٣، ٥٢)

وكذلك الصفح والتسامح ليس ضعفاً، بل هو قوة داخلية يتمتع بها صاحب القلب النقي، فهو خلق يحث عليه الدين الإسلامي لتحقيق السلم الاجتماعي وتعزيز روابط المحبة بين الأفراد. فالله سبحانه وتعالى أمر عباده بالعفو والتجاوز عن الإساءة، فقال: "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ "(النور: ٢٢)، وقد جسد النبي ﷺ أسمى معاني العفو حينما عاد إلى مكة فاتحا، وكان بإمكانه الانتقام ممن آذوه، لكنه قال كلمته الخالدة: "اذهبوا فأنتم الطلقاء"، فعلم الأمة أن القوة الحقيقية تكمن في القدرة على العفو لا في الانتقام. والعفو لا يعني التساهل في الحقوق أو التنازل عن العدل، بل هو قيمة إنسانية تهدف إلى نشر الرحمة وتحقيق التوازن في العلاقات الاجتماعية. فنجد الأب الذي يسامح ابنه على خطأ ارتكبه مع توجيهه، والمعلم الذي يمنح طلابه فرصة ثانية بعد زلاتهم، وحتى القائد الذي يعفو عن خصومه من أجل مصلحة الأمة، كلهم يعكسون روح الإسلام المتسامحة التي تزرع المحبة بدلاً من الكراهية، وتبني مجتمعاً أكثر استقراراً وتماسكا. (وفاء بنى عرابة، ٢٠٢٠، ١١٢٦)

مما سبق نستخلص أن السلوك الديني في جانبه الأخلاقي ليس مجرد التزام شكلي، بل هو انعكاس حقيقي لقيم الإسلام ومقاصده، فالصدق والتسامح وغيرهما من الفضائل هي لبُّ الرسالة المحمدية، إذ أن الدين بلا أخلاق لا يحقق غايته، وإن الالتزام بالقيم الأخلاقية في حياتنا اليومية هو السبيل لتحقيق السلام الداخلي والمجتمعي.

- **دور المعلم فى تنمية وتدعيم السلوك الديني:**

يؤدي المعلم دوراً محورياً في تنمية وتدعيم السلوك الديني لدى الطلاب، فهو ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل هو نموذج يُحتذى به في القيم والمبادئ

الإسلامية التي تُترجم إلى سلوك عملي في الحياة اليومية. يبدأ دوره من غرس الأخلاق الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلاب من خلال تعليمه بالقيم الدينية بأسلوب تربوي يجمع بين الموعظة الحسنة والتطبيق العملي، بحيث لا يقتصر دوره على تدريس المواد الدينية فحسب، بل يتجلى تأثيره في مختلف المواد الدراسية، وفي سلوكه داخل الفصل وخارجه. فالمعلم الذي يتحلى بالصدق، ويعامل طلابه بالعدل، ويحرص على غرس قيمة الأمانة والانضباط فيهم، يكون له أثر أعمق من مجرد إلقاء الدروس النظرية. كما أن دوره يشمل تصحيح المفاهيم الخطأ عن الدين، وتعزيز الوسطية والاعتدال، بعيدًا عن الغلو والتطرف، من خلال تحفيز الطلاب على التفكير النقدي لفهم تعاليم الإسلام الصحيحة، التي تقوم على الرحمة والتسامح واحترام الآخرين. علاوة على ذلك، فإن المعلم يسهم في بناء الوازع الديني لدى الطلاب عبر ربط المفاهيم الأخلاقية بالحياة الواقعية، فعلى سبيل المثال، يمكنه ربط قيمة الإحسان بأهمية مساعدة الزملاء، وربط قيمة الصدق بتعزيز الثقة بالنفس والنجاح في المستقبل، مما يجعل السلوك الديني ليس مجرد نظريات محفوظة، بل ممارسات حية يتبناها الطلاب في سلوكهم اليومي. وختامًا، فإن المعلم الذي يدرك مسؤوليته التربوية لا يكتفي بنقل المعلومات، بل يربي جيلًا يحمل القيم الإسلامية الأصيلة في فكره وسلوكه، ليكون لبنة صالحة في بناء المجتمع. (هدى مصطفى، ٢٠٠٩، ٢٤٨)

- **المحور الثاني: النظرية البنائية الاجتماعية وتنمية السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية:**

تعد النظرية البنائية الاجتماعية من أهم النظريات التي تساعد في تنمية وتعديل السلوك حيث إنها تفسر عملية التعلم كسياق اجتماعي، حيث لا يكتسب الفرد المعرفة أو السلوكيات بمعزل عن الآخرين، بل يتشكل فهمه للواقع من خلال التفاعل مع البيئة والمجتمع. ويكتسب هذا الطرح أهمية خاصة عند الحديث عن تنمية وتعديل السلوك الديني، فالدين ليس مجرد مجموعة من المعارف النظرية، بل هو منظومة قيمية وسلوكية تتجسد في حياة الأفراد اليومية من خلال الممارسة الفعلية، والتفاعل مع الآخرين، والتأثر بالقدوات والنماذج الإيجابية. وفقا لهذه النظرية، فإن التعلم الديني يجب أن يكون تجربة تفاعلية تحفز التفكير، والمشاركة، والنقد البناء، مما يعزز لدى الأفراد القدرة على تبني القيم الأخلاقية مثل الصدق، والتسامح، والإيثار، والتعاون، وتحويلها إلى ممارسات ملموسة في حياتهم اليومية. ومن هنا تأتي أهمية النظرية البنائية الاجتماعية في مجال التعليم والتعلم الديني، حيث تساهم في تشكيل الفهم الديني لدى الأفراد، وتوجيههم نحو

تطبيقه بطريقة أكثر وعيًا واندماجًا في المجتمع. (عايش زيتون، ٢٠٠٧، ٣١؛ Bay, E., Bagceci, B., & Cetin, B. (2012)

- **تعريف النظرية البنائية الاجتماعية:**

عرف فيلبس (Phillips, D. C,1995) النظرية البنائية بأنها: " نظرية تعلم تؤكد أن المعرفة تُبنى بواسطة المتعلم نفسه من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة، بدلاً من استقبالها بشكل سلبي. ترى هذه النظرية أن الفهم يتشكل من خلال التجربة، والتأمل، وحل المشكلات، مما يجعل التعلم عملية نشطة وليست مجرد نقل للمعلومات"

عرفها بياجيه وبرونر بأنها: "النظرية التي تقوم على فكرة أن المتعلم لا يكتسب المعرفة عبر التلقين المباشر، بل يبنيها من خلال استكشافه الشخصي، وتنظيمه للمعلومات الجديدة وربطها بمعرفته السابقة. يركز بياجيه على مراحل النمو المعرفي، بينما يشدد برونر على التعلم بالاكتشاف والتفاعل الاجتماعي كعوامل أساسية في بناء المعرفة". Piaget, J. ,1972؛ Bruner, J. S. (1966)

- **انعكاس أسس النظرية البنائية الاجتماعية على السلوك الديني:**

إن النظرية البنائية الاجتماعية تطرح تصورًا عميقًا لكيفية تشكل المعرفة والسلوك الإنساني، وهو ما ينعكس بوضوح على تنمية السلوك الديني لدى الأفراد. فالسلوك الديني ليس مجرد التزام شكلي بمجموعة من العبادات، بل هو تجربة حياتية متكاملة تتجسد في الأخلاق والممارسات اليومية. وفقًا لهذه النظرية، فإن الفرد لا يكتسب السلوك الديني من خلال التلقين فقط، بل يتأثر به من خلال التفاعل مع الأسرة، والمعلمين، والمجتمع، مما يعني أن بيئة التعلم الديني يجب أن تكون محفزة وداعمة، بحيث توفر فرصًا للتجربة، والمناقشة، والممارسة الفعلية للقيم الدينية. فعلى سبيل المثال، لا يكفي أن يُقال للطفل إن الصدق فضيلة، بل يجب أن يرى هذا المبدأ متجسدًا في مواقف حياته اليومية، سواء من خلال سلوك الوالدين، أو القصص التفاعلية التي تدفعه إلى التفكير في أهمية الصدق وأثره على العلاقات الإنسانية.

كما أن أحد أهم تطبيقات النظرية البنائية الاجتماعية على السلوك الديني يتمثل في "منطقة النمو القريب" (ZPD)، والتي تعني أن الفرد يتعلم بشكل أفضل عندما يكون محاطًا بأشخاص أكثر خبرة يساعدونه في اكتساب المعارف والمهارات. فإذا أخذنا هذا المفهوم في سياق السلوك الديني، نجد أن الأفراد يكتسبون القيم الدينية والأخلاقية بشكل أكثر عمقًا عندما يكونون ضمن بيئة تشجعهم على تطبيق هذه القيم بشكل عملي. فعلى سبيل

المثال، عند تشجيع الشباب على التطوع في أعمال الخير ومساعدة المحتاجين، فإنهم لا يكتفون بمعرفة قيمة الإحسان نظريًا، بل يشعرون بها ويمارسونها، مما يجعلها جزءًا من شخصيتهم. ومن هنا، فإن النظرية البنائية الاجتماعية تؤكد أن بناء السلوك الديني لا يتحقق بالعزلة، وإنما من خلال بيئة اجتماعية داعمة تحفز على التفاعل، والتأمل، والتطبيق الفعلي للقيم الدينية في الحياة اليومية. (فؤاد أكسيل، ٢٠٠٩، ٦٣؛ Land, S. & Hannafin, M. (2000))

- **دور المعلم في تشكيل المعرفة والسلوك الديني:**

إن عملية تشكيل المعرفة والسلوك الديني لدى الأفراد لا تتم في الفراغ أو بشكل معزول، بل هي نتاج تفاعل مع بيئات متعددة تشمل الأسرة، والمجتمع، والمؤسسات التعليمية. ومن بين هذه البيئة التربوية التي تلعب دورًا محوريًا في تكوين سلوك الفرد الديني، يأتي المعلم باعتباره الشخص الذي يمتلك القدرة على التأثير المباشر في الطلاب، وتوجيههم نحو تطبيق القيم الدينية والأخلاقية، من خلال تكوين بيئة اجتماعية حاضنة تدعم القيم والمبادئ الدينية وتوجه الأفراد نحو الالتزام بها(فياضالعنيزي، ٢٠١٨، ١٥٥).

- **أدوار المعلم في تعزيز السلوك الديني وفق النظرية البنائية:**

يمكن تحديد أدوار المعلم في تعزيز السلوك الديني وفق النظرية البنائية في المحاور التالية:

- **الميسر لبناء الفهم الديني الذاتي:** وفقًا للنظرية البنائية، لا يُفرض الفهم على المتعلم، بل يُبنى تدريجيًا من خلال التجربة والتفاعل؛ لذا فإن المعلم لا يقدم القيم الدينية كمعلومات جامدة، بل يخلق بيئة تسمح للطلاب بالتفاعل مع المفاهيم الدينية، والتفكير في معانيها، واستنتاج أهميتها في حياتهم اليومية، فبدلًا من إلقاء درس نظري عن الصدق، يمكن للمعلم تنظيم نقاش يتضمن مواقف حياتية، مثل: ماذا تفعل إذا وُضعت في موقف يتطلب منك قول الحقيقة رغم العواقب؟ ثم يتيح المجال للطلاب لمشاركة آرائهم وتجاربهم الشخصية، مما يساعدهم على بناء فهم أعمق لقيمة الصدق بطريقة ذاتية. (وائل على، ٢٠٠٥، ٦٤)
- **المصمم لبيئة تعلم نشطة تعزز الممارسة الدينية:** تتطلب البنائية أن يكون التعلم قائمًا على الأنشطة والتجارب المباشرة، حيث يكون للطالب دور فعال في اكتشاف القيم الأخلاقية والدينية من خلال الممارسة الفعلية وليس مجرد الاستماع، حيث يمكن للمعلم تصميم أنشطة تطبيقية مثل مشروع خيري طلابي، حيث يتعاون الطلاب في إعداد مبادرة لمساعدة المحتاجين، مثل توزيع وجبات على الفقراء أو جمع التبرعات للأسر

المحتاجة، مما يعزز لديهم قيم العطاء والتكافل الاجتماعي بشكل عملي بدلاً من الاكتفاء بتدريسها نظريًا. (سحر عبد الكريم، ٢٠٠٠، ٩٣؛ Gali, G. (V., Fakhrutdinova, (2019)

- المحفز على التفكير النقدي في القيم والسلوكيات الدينية: تُشجع النظرية البنائية على تطوير قدرة الطلاب على التفكير النقدي، مما يعني أن المعلم يجب أن يطرح الأسئلة التي تدفعهم إلى التأمل في أخلاقياتهم وسلوكياتهم، وليس فقط تقديم الأجوبة الجاهزة لهم، فعند الحديث عن التسامح في الإسلام، يمكن للمعلِم طرح أسئلة مثل:
  - ✓ هل يمكن أن تكون متسامحا مع شخص أساء إليك؟ لماذا؟
  - ✓ ما الفرق بين التسامح والضعف؟
  - ✓ كيف طبّق النبي محمد (□) التسامح في حياته؟
- ثم يشجع الطلاب على البحث والنقاش وتقديم أمثلة من الواقع، مما يساعدهم على تطوير فهم عميق لمفهوم التسامح واتخاذه كمبدأ في حياتهم. (رنا شهاب، ٢٠٠٢، ٦٧)
- الموجه نحو التعلم التعاوني لتطبيق القيم الإسلامية: تعتمد النظرية البنائية على التعلم الاجتماعي والتعاوني، حيث يتعلم الطلاب من خلال التفاعل مع زملائهم، وليس فقط من خلال الاستماع للمعلم. لذلك، يجب على المعلم تصميم أنشطة تعاونية تُعزز القيم الإسلامية بطريقة عملية، مثل تقسيم الطلاب إلى مجموعات لحل مشكلة أخلاقية مستوحاة من الواقع، مثل كيف يمكننا تقليل ظاهرة الغش في الامتحانات بين الطلاب؟، ثم يطلب منهم اقتراح حلول عملية مبنية على القيم الإسلامية، مثل تعزيز الرقابة الذاتية والصدق، مما يجعلهم أكثر وعيًا بأهمية الالتزام بهذه القيم في حياتهم اليومية. (حمدي البنا، ٢٠٠١، ٢١)
- الداعم للتأمل الذاتي والتقييم المستمر للسلوك: تُركز البنائية على أهمية التأمل الذاتي، حيث يتعلم الطالب تقييم سلوكياته الشخصية بشكل مستمر، وتحليل مدى التزامه بالقيم الدينية. وهنا، يكون دور المعلم هو تشجيع الطلاب على مراجعة تصرفاتهم وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير، حيث يمكن للمعلم تخصيص دفتر يوميات أخلاقي، يطلب فيه من الطلاب كتابة موقف حدث لهم يوميًا، ثم تحليل كيف تصرفوا فيه وفق القيم الإسلامية، وما الذي يمكنهم تحسينه في المستقبل. هذا الأسلوب يساعدهم على تنمية الوعي الذاتي والالتزام بالسلوك الديني بطريقة عملية مستمرة. (حنان رزق، ٢٠٠٨، ٩٣)

ومما سبق يتضح أن النظرية البنائية تؤكد على أن التعلم هو عملية نشطة يقوم فيها المتعلم ببناء معرفته من خلال التفاعل مع بيئته، وليس مجرد تلقي المعلومات بشكل سلبي. وفي سياق تعزيز السلوك الديني، فإن دور

المعلم يتجاوز التلقين المباشر إلى توفير بيئة تعليمية تشجع على التفكير النقدي، والممارسة العملية، والاستكشاف الشخصي للقيم الدينية. ومن هذا المنطلق.

- **إجراءات البحث وإعداد أدواته:**
- **أولا: منهج البحث ومتغيراته والعينة:**

هدفت البحث الحالي تعرف فاعلية برنامج قائم علي النظرية البنائية الاجتماعية فى تنمية السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. ولتحقيق هدف البحث، اتبع المنهج الوصفي التحليلي: والذي استخدم خلال عرض الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة، لإعداد الإطار النظري وبناء استبانة السوك الديني لمناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. كما تم استخدام المنهج التجريبي: للوقوف على فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية من خلال تطبيق أدوات البحث قبليا وبعديا على عينة البحث.

- **متغيرات البحث:**
  - المتغير المستقل: وهو استخدام النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية السلوك الديني.
  - المتغير التابع: السلوك الديني لدى طلابالمرحلة الثانوية.
- **التصميم التجريبي للبحث:**

تم اتباع المجموعة الواحدة في التصميم التجريبي– تصميم المجموعة الواحدة؛ حيث تم قياس أثر المتغير المستقل النظرية البنائية الاجتماعية فى تنمية السلوك ادليني لدى طلاب المرجلة الثانوية الأزهرية.

- **تحديد عينة البحث:**

تم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوى بالمعهد الإعدادي الثانوى بإدارة طنطا التعليمية الأزهرية بمنطقة الغربية الأزهرية فى الفصل الدراسى الأول للعام ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م. وفق التصميم التجريبي للبحث وذلك للتطبيق الميداني، وبلغت العينة الأساسية التي أجريت عليها التجربة (٣٦) طالبة.

- **ثانيا: بناء أدوات البحث ومواده التعليمية:**
- **أ: إعداد قائمة السلوك الديني المناسبة لطلاب المرحلة الصف الأول الثانوي الأزهري:**
  - تحديد الهدف من القائمة: استهدفت القائمة تحديد السلوكيات الدينية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري بهدف تنميتها.
  - تحديد مصادر بناء (إعداد القائمة): تم الاعتماد في بناء القائمة في صورتها الأولية على عدد من المصادر، وهي:

- ✓ الإطار النظري للبحث، بما يتضمنه من أدبيات ودراسات سابقة وبحوث علمية متخصصة تناولت خصائص المرحلة العمرية لطلاب المرحلة الثانوية وحاجاتهم ومفهوم السلوك الديني ومجالاته والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت السلوك الديني مثل دراسة (سالم القحطاني، ٢٠١٥؛ وعبد الله البشبيشى، ٢٠٢١؛ وماجد الشريف، ٢٠٢٢)
- ✓ آراء الخبراء والمختصين في مجال العلوم الشرعية

- بناء محتوى القائمة: بعد أن تم الرجوع للمصادر السابقة، والوصول إلى عدد من السلوكيات الدينية، تم وضع السلوكيات الدينية في صورة استبانة، واشتملت القائمة على خمس مجالات رئيسة تمثلت في (ترسيخ الإخلاص والنية الصادقة في العبادات والمعاملات، التحلي بالأخلاق الإسلامية في الحياة اليومية، ترسيخ مفهوم الوسطية والاعتدال في الفكر والتعامل مع الآخرين، تعزيز الإحساس بالمسؤولية الدينية والمجتمعية، الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، ضبط النفس والتحكم في الانفعالات وفق القيم الإسلامية) حيث اندرج تحت كل مجال عدة أبعاد تتعلق به ويندرج تحت كل مجال عدد من السلوكيات الدينية، حتى تسهم القائمة في تنمية السلوكيات الدينية المناسبة لدى الصف الأول الثانوي الأزهري وذلك لعرضها على المتخصصين والخبراء لتحكيمها، والوقوف على مدى مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
- ضبط القائمة: لضبط القائمة والتأكد من صدقها وشمولها وصلاحيتها لتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثان على نوعين من الصدق هما:
  - ✓ الصدق الظاهري: ويتمثل في تقصى مدى انتماء القائمة إلى المجال المعرفي نفسه الذي توجد فيه ولا تنتمي إلى مجال آخر.
  - ✓ صدق المحكمين: حيث تم عرض القائمة في صورتها الأولية على (١٥) محكما من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية بكليات أصول الدين والدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف وبعض معلمي وموجهي العلوم الشرعية بالأزهر الشريف لإبداء آرائهم ومقترحاتهم في السلوكيات الدينية التي اشتملت عليها القائمة، وقد قام الباحثان بحذف بعض السلوكيات، وتعديل صياغة السلوكيات الدينية المراد تعديلها، وإضافة سلوكيات دينية جديدة للقائمة في ضوء آراء السادة المحكمين وبعد إجراء التعديلات السابقة التي اقترحها المحكمون على القائمة، جاءت القائمة في صورتها النهائية، مكونة من ثلاثين سلوكا دينيا مناسبا لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

وللإجابة عن السؤال الثاني للبحث ونصه: ما التصور المقترح للبرنامج القائم على نظرية البناء الاجتماعى لتنمية السلوك الدينى لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

- **إعداد البرنامج المقترح القائم على النظرية البنائية الاجتماعية:**
- **فلسفة البرنامج:**

يقوم البرنامج الحالي على أن التعلم لا يتوقف عند مستوى المعرفة النظرية فقط، بل يجب أن يتطور ليشمل السلوك العملي الذي يظهر في الحياة اليومية للطلاب. من خلال النظرية البنائية الاجتماعية، يعمل البرنامج على ربط التعليم بالتجربة والممارسة الواقعية.

- يعتمد البرنامج الحالي على التفاعل بين الطلاب وبين المعلم، حيث يتم تحويل المعرفة إلى سلوك ملموس يتم تطبيقه في الحياة اليومية. إذ أن الطلاب لا يتعلمون فقط ما هو صحيح، بل أيضًا كيف يطبقونه ويعيشونه.
- يهتم البرنامج الحالي بالجوانب النفسية والعاطفية جزء أساسي من البرنامج، حيث يُشجع الطلاب على التفاعل مع مشاعرهم وفهم مواقفهم الداخلية، وبالتالي يكون لديهم القدرة على النمو الأخلاقي والديني.
- يعد البرنامج الحال الطلاب هم المركز: من خلال التعليم القائم على النشاطات التفاعلية والتطبيقات العملية، يتعلم الطلاب كيف يبنون معرفتهم الخاصة ويحولونها إلى سلوكيات عملية تظهر في حياتهم اليومية.

- **مصادر إعداد البرنامج:**

تم إعداد البرنامج القائم على نظرية البناء الإجتماعي من المصادر التالية:

- الإطار النظري للبحث والذي يتناول المفاهيم الخاصة بمتغيرات البحث.
- الأبحاث والدراسات التى تناولت السلوك الدينى، ونظرية البناء الاجتماعي، والتى تم الاطلاع عليها والاستفادة منها.

- **أهداف البرنامج: تحدث أهداف البرنامج فيما يلي:**
- **الأهداف العامة للبرنامج:**

- تعزيز السلوك الديني القويم لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري عبر ممارسات عملية تعكس القيم الإسلامية في الحياة اليومية.
- تنمية مهارات التفكير التأملي والتفاعلي من خلال تطبيق النظرية البنائية الاجتماعية في تعزيز السلوكيات الدينية المستهدفة.
- تزويد الطلاب بأساليب عملية للتعامل مع المواقف الحياتية وفقًا للمبادئ الإسلامية، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات أخلاقية واعية.
- بناء شخصية متوازنة ومتفاعلة اجتماعيًا بحيث يكون الطلاب قادرين على ممارسة القيم الدينية بطريقة إيجابية في المجتمع المدرسي والأسري.
- إكساب الطلاب القدرة على تطبيق التعاليم الإسلامية في سلوكهم اليومي، بما يعزز من انضباطهم الذاتي وتحملهم للمسؤولية.

- **الأهداف الخاصة للبرنامج:**
  - أن يتعرف الطلاب على مفهوم الصدق والأمانة وأهميتهما في الإسلام.
  - أن يميز الطلاب بين السلوك الصادق والسلوك المخادع في الحياة اليومية.
  - أن يطبق الطلاب مواقف عملية تعزز الأمانة في تعاملاتهم داخل وخارج المدرسة.
  - أن يستوعب الطلاب مفهوم التعاون في الإسلام وأثره في بناء المجتمع.
  - أن يمارس الطلاب أنشطة تعاونية داخل الفصل تساهم في تنمية روح الجماعة.
  - أن يطبق الطلاب قيم التعاون في مواقف حياتية مختلفة، مثل مساعدة الزملاء واحترام الأدوار.
  - أن يتعرف الطلاب على أهمية التسامح في الإسلام وأثره في العلاقات الاجتماعية.
  - أن يميز الطلاب بين المواقف التي تتطلب التسامح والمواقف التي تستوجب الحزم مع مراعاة الأخلاق الإسلامية.
  - أن يطبق الطلاب مواقف تحاكي التسامح وضبط النفس عند الاختلاف في وجهات النظر.
  - أن يستوعب الطلاب أهمية أداء العبادات بانتظام وتأثيرها في بناء الشخصية.
  - أن يتدرب الطلاب على وضع جداول شخصية للعبادات والالتزامات اليومية لضمان تنظيم الوقت والانضباط.
  - أن يطبق الطلاب تقنيات تعزز الانضباط الذاتي، مثل محاسبة النفس والتخطيط الشخصي.
  - أن يتعرف الطلاب على مفهوم ضبط النفس في الإسلام وأهميته في بناء شخصية متزنة.
  - أن يميز الطلاب بين الإستجابات العاطفية السلبية والإيجابية، ويحددوا طرق التحكم فيها وفقا للتعاليم الإسلامية.
  - أن يطبق الطلاب استراتيجيات عملية لضبط النفس، مثل الصمت عند الغضب، والصبر، والاستعاذة بالله، والصلاة.

- **محتوى البرنامج القائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية السلوك الديني:**

تُعد خطوة اختيار المحتوى من أهم مراحل إعداد البرنامج، حيث يتمثل ذلك في تحديد السلوكيات الدينية المناسبة لتطويرها، وكذلك الأنشطة التعليمية الملائمة وتنظيمها على نحو يساعد على تحقيق أهداف البرنامج، وقد تم بناء المحتوى بناءً على أسس النظرية البنائية الاجتماعية، والتي تؤكد على التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي، والممارسة العملية، وبناء

المعرفة الذاتية لدى الطلاب. وقد تم تحديد محتوى البرنامج وفقاً للمعايير التالية:

- **معايير إختيار محتوى البرنامج:**

- ارتباط المحتوى بأهداف البرنامج، حيث يعكس القيم والسلوكيات الدينية المستهدفة وفقا للإطار الإسلامي الوسطي.
- ملاءمة المحتوى لخصائص طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، من حيث مستواهم العمري، العقلي، والاجتماعي، بما ينسجم مع البيئة التعليمية الأزهرية.
- دقة المحتوى وسلامته العلمية، بحيث يعتمد على مصادر موثوقة من القرآن الكريم، السنة النبوية، والتراث الفقهي والتربوي.
- شمولية محتوى البرنامج لجميع السلوكيات الخمسة المستهدفة في البحث، وهي:
  - ✓ الصدق والأمانة في الأقوال والأفعال.
  - ✓ التعاون والعمل الجماعي وفق المبادئ الإسلامية.
  - ✓ احترام الآخرين والتسامح في التعاملات اليومية.
  - ✓ الالتزام بالواجبات الدينية والانضباط الذاتي.
  - ✓ ضبط النفس والتحكم في الانفعالات وفق القيم الإسلامية.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، بحيث يتمكن كل طالب من بناء فهمه الخاص للسلوكيات الدينية المستهدفة، وفقا لإمكاناته وخبراته السابقة.
- التنوع في الأنشطة التعليمية المقدمة، حيث يعتمد البرنامج على استراتيجيات متنوعة مثل:
  - ✓ التعلم التعاوني: من خلال الأنشطة الجماعية التي تعزز القيم الدينية مثل التصدق الجماعي أو مشاريع الأخلاق الإسلامية.
  - ✓ التعلم القائم على حل المشكلات: حيث يتم تقديم مواقف حياتية تتطلب اتخاذ قرارات وفق المبادئ الإسلامية.
  - ✓ التعلم بالمحاكاة والتمثيل: من خلال تمثيل مواقف عملية تحاكي القيم الإسلامية في الحياة اليومية.
  - ✓ التعلم بالاكتشاف: حيث يتم توجيه الطلاب لاستنباط القيم الإسلامية من النصوص الشرعية بأنفسهم.
- إعداد دليل المعلم لتدريس السلوكيات الدينية المختارة" كموضوعات للبحث باستخدام البرنامج القائم على نظرية البناء الاجتماعي لتنمية السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية:

وقد تم تحديد خطوات السير فى دروس البرنامج على النحو التالي:

- التمهيد: حيث يتم استدعاء خبرات الطلاب السابقة وأفكارهم ذات العلاقة بموضوع الدرس.
- تقديم وجهة النظر: حيث يتم الاستفادة من أفكار الطلاب السابقة لإدراك الفرق بين ما يملكونه من تصورات وما سيتم اكتشافه من مفاهيم ومهارات وسلوكيات.
- تبرير وجهة نظر الطلاب: حيث يتم التركيز فى هذه المرحلة على التواصل اللفظي الفعال بين التلاميذ مع بعضهم البعض لتقديم تبرير أو دليل يؤيد وجهة النظر، وإعطاء الفرصة للتلاميذ للمناقشة.
- إتمام تفسير ما تم تعلمه: حيث يتم ربط التفسيرات الجديدة بالخبرة التي مر بها الطلاب خلال الدرس الجديد بخبراتهم والبنى العقلية السابقة لديهم.
- الربط بمواقف حيوية جديدة: حيث يتم استخدام ما تعلمه الطلاب في المواقف الجديدة، وذلك للتأكيد على اكتساب المفهوم والمعلومة والسلومك والمهارة التي تم التدرب عليها، من خلال خلق المعلم مواقف ومشكلات من واقع الحياة تشكل تحديات أمام تلاميذة ليطبقوا ماتعلموه فيها وإعطائهم الوقت اللازم للقيام بذلك من خلال التأمل والتفكير فى تعلمهم الجديد.

وقد اشتمل دليل المعلم على ما يلي:

- ✓ الأهداف العامة لتدريس السلوكيات الدينية المناسبة للصف الأول الثانوي الأزهري
- ✓ الأهداف الإجرائية للسلوكيات الدينية المناسبة للصف الأول الثانوي الأزهري.
- ✓ مصادر التعليم والتعلم.
- ✓ انشطة التعليم والتعلم.
- ✓ توجيهات وإرشادات للمعلم يطبقها أثناء تدريس السلوكيات الدينية باستخدام البرنامج.

- إعداد كتاب الطالب لتدريس السلوكيات الدينية المختارة" كموضوعات للبحث باستخدام البرنامج القائم على نظرية البناء الاجتماعي لتنمية السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية:
- ✓ الأهداف العامة لتدريس السلوكيات الدينية المناسبة للصف الأول الثانوي الأزهري
- ✓ الأهداف الإجرائية للسلوكيات الدينية المناسبة للصف الأول الثانوي الأزهري.
- ✓ مصادر التعليم والتعلم.
- ✓ انشطة التعليم والتعلم.

- ✓ توجيهات وإرشادات للطالب يطبقها أثناء تعلم السلوكيات الدينية باستخدام البرنامج.
- ✓ التقييم بعد كل سلوك من السلوكيات المختارة في كتاب الطالب.

• خطوات تطبيق البرنامج القائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية السلوك الديني:

يهدف البرنامج إلى تنمية السلوكيات الدينية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري من خلال تطبيق أساليب التعلم التفاعلي والبنائي، حيث يتم التركيز على التفاعل الاجتماعي، والتجربة، والاكتشاف الذاتي. وفيما يلي الخطوات التفصيلية لتطبيق البرنامج:

• المرحلة الأولى: التخطيط والإعداد

- ◂ تحديد الأهداف التعليمية:
  - ✓ تحديد السلوكيات الدينية المستهدفة وفق القيم الإسلامية.
  - ✓ وضع معايير لقياس مدى تحقيق الطلاب لهذه السلوكيات.
- ◂ تصميم المحتوى والأنشطة:
  - ✓ إعداد دروس تعتمد على مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية.
  - ✓ تصميم أنشطة تفاعلية تشمل النقاشات، المشاريع الجماعية، والمحاكاة الواقعية.
  - ✓ توظيف أدوات التكنولوجيا مثل Quizizz و Canvaو ChatGPTلتعزيز التعلم الذاتي.
- ◂ تهيئة بيئة التعلم:
  - ✓ توفير بيئة صفية تفاعلية تعتمد على النقاش والاستكشاف.
  - ✓ تشجيع الطلاب على التفكير النقدي والاستنتاج من خلال الحوار وتبادل الخبرات.

• المرحلة الثانية: التنفيذ والتطبيق

- ◂ تقديم المفاهيم من خلال مواقف عملية:
  - ✓ طرح مواقف حياتية تتطلب تطبيق السلوكيات الدينية المستهدفة (مثل التعامل مع الغضب، الأمانة في الحديث، التعاون مع الآخرين).
  - ✓ مناقشة هذه المواقف في مجموعات لحث الطلاب على استنتاج القيم الإسلامية بأنفسهم.
- ◂ استخدام التعلم التعاوني:
  - ✓ تكوين مجموعات طلابية لممارسة السلوكيات المستهدفة من خلال أنشطة جماعية.
  - ✓ تطبيق مشاريع عملية مثل حملات توعية عن القيم الإسلامية أو تمثيل أدوار في مواقف حياتية.

- التعلم القائم على الاستكشاف والتجربة:
  - ✓ استخدام استراتيجيات تعتمد على استنباط القيم الدينية من القرآن والسنة.
  - ✓ تقديم أنشطة تفاعلية مثل تحليل آيات قرآنية مرتبطة بالسلوكيات المستهدفة.
- التوظيف الفعّال للتكنولوجيا:
  - ✓ استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لطرح أسئلة سيناريوهات تفاعلية وتشجيع التفكير النقدي.
  - ✓ دمج فيديوهات توضيحية وأنشطة تفاعلية تعزز فهم السلوكيات.

• المرحلة الثالثة: التقويم والمتابعة

- تقييم أداء الطلاب:
  - ✓ استخدام أدوات تقييم متنوعة مثل الاختبارات التفاعلية عبر Quizizz، والتقييم الذاتي، والتغذية الراجعة الجماعية.
  - ✓ ملاحظة سلوكيات الطلاب في المواقف الحياتية اليومية.
- تقديم التغذية الراجعة المستمرة:
  - ✓ مناقشة تقدم الطلاب بشكل دوري وتصحيح أي مفاهيم خاطئة.
  - ✓ تعزيز الممارسات الإيجابية من خلال التحفيز والتشجيع.
- الاستمرارية والتحسين:
  - ✓ متابعة تطبيق السلوكيات الدينية في الحياة اليومية للطلاب.
  - ✓ تعديل البرنامج بناءً على التغذية الراجعة لضمان تحقيق أفضل النتائج.
  - ✓ التقنيات المستخدمة في الدرس:
  - ✓ التعليم التفاعلي: يتضمن الحوار والنقاش بين المعلم والطلاب.
  - ✓ التعلم بالمواقف الحقيقية: من خلال استخدام حالات حية من الحياة اليومية.
  - ✓ التعلم القائم على الأهداف: تحديد مواقف معينة يتعلم منها الطلاب كيفية ضبط النفس.

• إعداد اختبار المواقف للسلوك الديني:

وقد تم ذلك وفق الخطوات التالية:

• تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري للسلوكيات الدينية المناسبة لهم، من خلال قياس السلوكيات الدينية المستهدفة، لبيان مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية البناء الاجتماعي في تنمية السلوك الديني، وذلك بتطبيق الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعده.

• **تحديد نوع أسئلة الاختبار:**

بعد الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة التى تناولت أساليب التقويم والشروط التى يجب مراعاتها عند إعداد أسئلة الاختبار، وكذلك الاطلاع على بعض الاختبارات التى اهتمت بقياس المهارات، وبعد التعرف على كيفية صياغة بنود الاختبار، تم وضع أسئلة الاختبار من نوعية " الاختيار من متعدد" حيث يتم تغطية عينة كبيرة من مفردات الوحدة التعليمية من خلال هذه النوعية، وكذلك يسهل تصحيح الاختبار ويرتفع صدقه وثباته وموضوعية تصحيحه.

• **إعداد بنود الاختبار:**

تمت صياغة أسئلة الاختبار بحيث يكون لكل سؤال من الأسئلة أربعة بدائل (أ، ب، ج، د) وفقاً لنمط الاختيار من متعدد رباعي البدائل، وقد روعي عند صياغة أسئلة الاختبار المعايير التالية:

- مناسبة الصياغة اللغوية لبنود الاختبار لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي الازهري.
- ترتيب البدائل بطريقة منطقية.
- التوزيع العشوائي للإجابات الصحيحة.

• **صياغة تعليمات الاختبار:**

تم وضع تعليمات الاختبار فى الصفحة الأولى من ورقة كراسة الاختبار؛ بحيث تشمل الهدف من الاختبار، وعدد الأسئلة، وطريقة الإجابة المطلوبة منهم.

• **صدق الاختبار:**

تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق عرضه فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس؛ وذلك للتأكد من صدق محتوى الاختبار من حيث:

- مدى ملائمة الاختبار لقياس ما اعد من أجله.
- مدى وضوح الصياغة اللغوية.
- مدى اتساق البدائل.
- إضافة أو حذف او تعديل ما يرونه مناسباً.

وقد أبدى المحكمون بعض التعديلات على الاختبار ومنها: التعديل فى بعض بنود الاختبار ليتناسب مع مستوى الطلاب، تغيير بعض البدائل للسؤال رقم عشرين، والسابع والعشرين، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة أصبح الاختبار فى صورته النهائية وصالحا للتطبيق فى التجربة الاستطلاعية.

• **التجربة الاستطلاعية للاختبار:**

تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية قوامها (٣٥) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوى بالمعهد الإعدادي الثانوى بإدارة طنطا التعليمية الأزهرية بمنطقة الغربية الأزهرية فى الفصل الدراسى الأول للعام ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م وذلك بهدف تحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار، حيث تم تحديد الزمن المناسب للاختبار عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب، وتم جمع كل الأزمنة وقسمته على عدد الطلاب لينتج الزمن المناسب لإتمام الاختبار، ويوضح الجدول التالي كيفية حساب الزمن

جدول (١) زمن اختبار المواقف للسلوك الدينى

مجموع الأزمنة لإجابات الطلاب	عدد الطلاب	زمن الاختبار
١٤٠٠ دقيقة	٣٥	٤٠

يتضح من جدول رقم (١) أن مجموع أوقات انتهاء الطلاب من الاختبار هو (١٤٠٠) دقيقة وتم قسمته على عدد الطلاب البالغ (٣٥) ليكون المتوسط لزمن الاختبار هو (٤٠) ثلاثون دقيقة.

• **معامل الصعوبة والتمييز للاختبار:**

يفيد معامل الصعوبة فى إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤال من أسئلة الاختبار، والجدول التالي يوضح معامل الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار:

جدول (٢) حساب معامل السهولة والصعوبة لكل بند من بنود الاختبار

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٤٧	٠.٥٣	٠.٣٣	١٦	٠.٥٠	٠.٣٧	٠.٦٠
٢	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٤٠	١٧	٠.٥٧	٠.٤٧	٠.٥٣
٣	٠.٣٧	٠.٦٣	٠.٦٧	١٨	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٤٧
٤	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٤٠	١٩	٠.٥٣	٠.٥٠	٠.٤٠
٥	٠.٤٠	٠.٦٠	٠.٤٧	٢٠	٠.٥٧	٠.٤٠	٠.٣٣
٦	٠.٥٣	٠.٥٣	٠.٤٠	٢١	٠.٤٧	٠.٤٧	٠.٤٧
٧	٠.٥٧	٠.٦٣	٠.٣٣	٢٢	٠.٥٠	٠.٦٠	٠.٥٣
٨	٠.٤٧	٠.٤٠	٠.٥٣	٢٣	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٤٠
٩	٠.٣٧	٠.٥٠	٠.٤٧	٢٤	٠.٤٧	٠.٥٣	٠.٣٣
١٠	٠.٦٣	٠.٤٧	٠.٤٧	٢٥	٠.٦٣	٠.٥٣	٠.٦٠
١١	٠.٤٣	٠.٥٣	٠.٤٠	٢٦	٠.٥٣	٠.٤٣	٠.٤٠
١٢	٠.٦٠	٠.٤٧	٠.٤٧	٢٧	٠.٤٣	٠.٥٠	٠.٤٧
١٣	٠.٥٠	٠.٤٠	٠.٥٣	٢٨	٠.٥٠	٠.٦٠	٠.٦٠
١٤	٠.٥٧	٠.٦٠	٠.٣٣	٢٩	٠.٣٣	٠.٦٣	٠.٥٣
١٥	٠.٤٠	٠.٥٧	٠.٤٠	٣٠	٠.٦٠	٠.٥٧	٠.٤٧

يتضح من جدول (٢) أن معامل السهولة لجميع أسئلة الاختبار قد تراوح بين (٠.٣٣ -٠.٦٣)، وتراوح معامل الصعوبة لجميع الأسئلة بين (٠.٤٠ – ٠.٦٧)، وبالإشارة إلى ان قيم معامل الصعوبة المثالية تتراوح بين (٠.٣٠ – ٠.٧٠) تعتبر

أسئلة الاختبار قد حققت معاملات الصعوبة المطلوبة، وقد تراوح معامل التمييز لجميع أسئلة الاختبار بين (٠.٢٥ – ٠.٦٧)، وعلى ذلك تكون أسئلة الاختبار الحالي قد حققت معاملات التمييز المطلوبة.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية عددها (٣٥) طالباً من مجتمع البحث، ومن غير المجموعة الأساسية للبحث، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين كل بند من بنود الاختبار والدرجة الكلية للاختبار؛ وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٦٥-٨٨) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيا، مما يدل على صدق الاختبار.

- **ثبات الاختبار:**

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية، حيث تم إعطاء الاختبار مرة واحدة، ثم فصل الدرجات على نصفين متكافئين (المفردات الفردية، والمفردات الزوجية)، وتم تصحيح معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان، وبعدها تم استخدام الأساليب الإحصائية.

جدول (٣) يوضح ثبات اختبار مواقف السلوك الديني باستخدام التجزئة النصفية

عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوي الدلالة
٣٥	٠.٦٤	٠.٧٥	مناسب

يتضح من جدول (٣) أن معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية يساوى (٠.٧٥) وهذا يشير إلى ارتفاع معامل ثبات الاختبار، مما يشير إلى إمكانية استخدامه فى قياس السلوكيات الدينية لدى طلاب المرحلة الثانوية الازهرية.

- **الصورة النهائية للاختبار:**

بلغ عدد الأسئلة فى الاختبار (٣٠)، وتم إعطاء درجة واحدة لكل سؤال يجيب عنه الطالب إجابة صحيحة، وصفر فى حالة الإجابة الخطأ، وبذلك تكون الإجابة النهائية للاختبار (٣٠) درجة.

- **إجراءات البحث التجريبية:**

سار البحث على النحو التالي:

- **تحديد عينة البحث:**

تم اختيار عينة البحث التجريبية من طلاب الصف الأول الثانوى الازهري، بمنطقة الغربية الازهرية، إدارة طنطا التعليمية، المعهد الأحمدى الثانوى بنين، الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ م، وذلك فى الفترة من الأربعاء ٢٠٢٤/١٠/١٦م حتى الأربعاء ٢٠٢٤/١٢/٢٥م ، وقد بلغ عدد أفراد العينة البحثية (٣٠) طالبا هم مجموعة البحث.

• **التطبيق القبلي لأداة البحث [الاختبار]:**

تم تطبيق الاختبار على مجموعة البحث، وبعدها تم تصحيح الاختبار ورصد الدرجات فى جداول ثم معالجتها إحصائيا، وتمَ حساب اختبار النسبة التائية "ت" للعينات المرتبطة، بين القياس القبلى والبعدى فى سلوكيات الطلاب الدينية (القيم والدرجة الكلية)، ويوضح الجدول (٤) التالى المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت" ومستوى الدلالة بين القياسين القبلى والبعدى فى اختبار السلوك الدينى (القيم والدرجة الكلية)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) يوضح قيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث على اختبار مواقف السلوك الدينى.

السلوك الدينى	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	فروق المتوسطات	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
ترسيخ النية	قبلى	1.20	0.645	0.129	3.40	29	18.62	٠.٠٠
	بعدى	4.60	0.500	0.100				دالة إحصائياً
التحلى بالأخلاق	قبلى	1.84	0.746	0.149	5.80	29	35.52	٠.٠٠
	بعدى	7.64	0.490	0.098				دالة إحصائياً
الوسطية فى الفكر	قبلى	1.76	0.723	0.145	4.96	29	33.75	٠.٠٠
	بعدى	6.72	0.458	0.092				دالة إحصائياً
الإحساس بالمسئولية	قبلى	3.04	1.060	0.212	10.24	29	43.95	٠.٠٠
	بعدى	13.28	0.792	0.158				دالة إحصائياً
الدعوة بالحكمة	قبلى	2.00	0.764	0.153	7.40	29	33.09	٠.٠٠
	بعدى	9.40	0.645	0.129				دالة إحصائياً
الاختبار الكلي	قبلى	9.84	3.938	0.788	٣١.٨	29	١٦٤.٩٣	٠.٠٠
	بعدى	41.64	2.885	٠.٦٤				دالة إحصائياً

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة"ت" للفروق بين القياسين القبلى والبعدي للمجموعة التجريبية والتى بلغت (١٦٤.٩٣) هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٠) مما يشير إلى وجود فروق لصالح القياس البعدي.

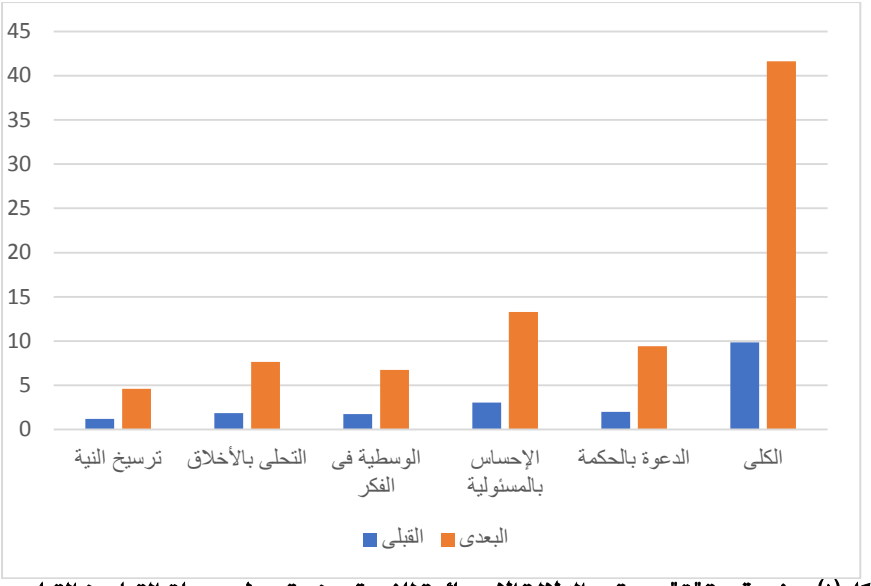

شكل (١) يوضح قيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مواقف السلوك الديني

وتم حساب مربع ايتا وحجم التأثير وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥) يوضح قيمة مربع ايتا وحجم التأثير لفاعلية البرنامج فى تنمية السلوك الدينى لدى طلاب المرحلة الثانوية الازهرية

العدد	قيمة"ت"	مربع ايتا ($\eta 2$)	مستوى حجم التأثير
٣٠	١٦٤.٩٣	٠.٩٩٧	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن مربع ايتا الذي بلغ (٠.٩٨٥) له قيمة ذات حجم تأثير مرتفع حسب تصنيف كوهين مما يدل على أن أكثر من ٩٨٪ من التحسن فى السلوك الدينى لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية فى القياس البعدي يرجع إلى البرنامج القائم على نظرية البناء الاجتماعي.

- **تفسير نتائج البرنامج القائم على نظرية البناء الاجتماعي لتنمية السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية:**

يُعزى التحسن الملحوظ في مستوى طلاب المجموعة البحثية من حيث التزامهم بالسلوكيات الدينية المستهدفة إلى فعالية البرنامج القائم على نظرية البناء الاجتماعي، والذي قدَّم العديد من المزايا التعليمية والتربوية، ومنها:

- ساعد البرنامج على تقديم استراتيجيات تدريس متطورة قائمة على ممارسات تعلم تفاعلية، مثل المناقشات الجماعية، والعمل التعاوني، والتعلم القائم على المشكلات، مما أتاح للطلاب فرصة ممارسة السلوكيات الدينية عمليًا من خلال بيئة تعليمية داعمة.

- اعتمد البرنامج على مبدأ أن الطالب هو المشارك الرئيسي في عملية التعلم، حيث ساعدت استراتيجيات مثل الحوار، والتأمل الذاتي، والمشاركة في الأنشطة الجماعية على تعزيز وعي الطلاب بأهمية السلوك الديني، مما جعلهم يطبقون هذه السلوكيات بوعي وقناعة.
- تم تصميم محتوى البرنامج بعناية ليتناسب مع خصائص طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، حيث تم اختيار الموضوعات والأنشطة بناءً على أسس علمية تراعي تطور التفكير الديني لديهم، مما ساعد على تحقيق أهداف البرنامج بفاعلية.
- أتاح البرنامج فرصًا متعددة للتفاعل بين الطلاب ومعلميهم من خلال مناقشات مفتوحة، وعرض مواقف حياتية تتطلب اتخاذ قرارات أخلاقية وفق القيم الإسلامية، مما عزز فهم الطلاب للسلوكيات المستهدفة وجعلها جزءًا من ممارساتهم اليومية.
- أظهر الطلاب في المجموعة البحثية دافعية قوية نحو تطبيق السلوكيات الدينية، نتيجة إحساسهم بأهمية هذه السلوكيات في حياتهم اليومية، وقدرتهم على استيعابها وتطبيقها في مواقف واقعية، مما عزز لديهم الشعور بالمسؤولية الدينية.
- اعتمد البرنامج على التغذية الراجعة المستمرة أثناء تنفيذ الأنشطة، حيث كان المعلم يصحح المفاهيم ويوجه الطلاب بطريقة عملية، مما عزز من وعيهم بأهمية التمسك بالسلوكيات الدينية وأدى إلى تحسن مستواهم في تطبيقها.
- ساعدت الأنشطة التي تتناول مواقف حياتية على تنمية مهارات ضبط النفس، وحسن التعامل مع الآخرين وفق القيم الإسلامية، مما عزز قدرة الطلاب على اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة في حياتهم اليومية.
- تم تصميم أهداف البرنامج بشكل سلوكي واضح، مما ساهم في توجيه أنشطة التعلم بطريقة منهجية، وأدى إلى تحقيق نتائج إيجابية ملموسة لدى الطلاب في اكتساب السلوكيات الدينية المستهدفة.
- ساهمت الأنشطة الجماعية والمناقشات التفاعلية في تعزيز الشعور بالمسؤولية المشتركة بين الطلاب، مما جعلهم أكثر وعيًا بأهمية الالتزام بالسلوكيات الدينية ليس فقط على المستوى الفردي، ولكن أيضًا في سياق المجتمع المحيط بهم.

- **تتفق نتائج هذا البحث ونتائج الدراسات التالية:**

دراسة محمد هادى (٢٠١٣) والتي أوصت باستخدام البرنامج القائم على الصور الرقمية فى تصويب بعض أنماط السلوك المخالف للعقيدة الإسلامية، ودراسة أيمن غريب، وعلى علان (٢٠١٨) التي أثبتت أثر السلوك الدينى على التكيف النفسى والاجتماعى عند الأشخاص الصم فى المملكة الأردنية،

ودراسة رقية صالح، وناصر الخوالدة (٢٠٢٠) التي أوصت بتوظيف البرنامج التعليمى القائم على النظرية البنائية فى تدريس المواد الدراسية المختلفة بشكل عام والتربية الإسلامية بشكل خاص فى المرحلة الأساسية، و توجيه أنظار التربويين إلى أهمية المفاهيم فى تعلم وتعليم الطلبة، واعتمادها عنصرا من عناصر الأهداف التعليمية، تشجيع المدرسين على استخدام النظرية البنائية فى التدريس لثبات فاعليتها فى اكتساب المفاهيم الشرعية ودراسة محمد حرحش (٢٠٢١) التي استخدمت وحدة مقترحة فى التربية الإسلامية، وتوصلت إلى فاعليتها فى تنمية بعض جوانب السلوك الدينى، وأشارت إلى إمكانية تضمين منهج التربية الإسلامية موضوعات من شأنها أن تنمى السلوك الدينى لدى التلاميذ. و دراسة عبد الله البشبيشى (٢٠٢١) التي أوصت باستخدام استراتيجية التغذية الراجعة فى تحسين السلوكيات المرتبطة بمفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، ودراسة إبراهيم السيد (٢٠٢٣) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة فى تنمية السلوك الدينى لدى مجموعة الطلاب بمدارس التربية الفكرية،،

- **توصيات البحث:**

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تم صياغة التوصيات التالية:

- أهمية تطبيق برنامج قائم على نظرية البناء الاجتماعي لتنمية السلوك الديني لدى طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية
- ضرورة تطبيق أنشطة جماعية مثل حلقات النقاش، والمشاريع المشتركة، والتمثيل الدوري، لتعزيز فهم الطلاب للقيم الدينية من خلال التفاعل مع أقرانهم.
- أهمية تشجيع الحوار المفتوح بين الطلاب والمعلمين حول القضايا الدينية المعاصرة لتعزيز التفكير النقدي الديني.
- أهمية تدريب معلمي التربية الإسلامية على استخدام أساليب تدريس قائمة على التفاعل الاجتماعي، مثل التعلم التعاوني والتعلم القائم على حل المشكلات.
- ضرورة تفعيل دور القدوة الحسنة بين المعلمين لتعزيز التأثير الاجتماعي على الطلاب.
- ضرورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات الدينية التفاعلية لتعزيز الحوار حول القيم الإسلامية.
- ضرورة إنشاء منصات إلكترونية تتيح للطلاب المشاركة في مناقشات دينية وتطبيقات عملية للسلوك الديني.

- ضرورة تنظيم ورش عمل لأولياء الأمور حول كيفية استخدام التفاعل الاجتماعي في ترسيخ القيم الدينية لدى الأبناء.
- أهمية تحفيز الأسرة على المشاركة في الأنشطة الدينية والتربوية داخل المدرسة لتعزيز التأثير الاجتماعي على الطلاب.
- ضرورة وضع أدوات قياس لمدى تأثير البرنامج على سلوك الطلاب الديني، مثل الاستبيانات والمقابلات والملاحظات الميدانية.

• مقترحات البحث:

في ضوء ما سبق يمكن اقتراح البحوث التالية:

- دراسة أثر استخدام النظرية البنائية فى تنمية المفاهيم الدينية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- تطوير برنامج تدريبي للمعلمين حول كيفية تطبيق نظرية البناء الاجتماعي في تدريس التربية الإسلامية.
- تحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي والسلوك الديني لدى طلاب التعليم الأزهري.
- تقييم فعالية التعلم التعاوني في تنمية القيم الأخلاقية والسلوك الديني بين الطلاب في المرحلة الثانوية الأزهرية.
- دراسة مقارنة بين تأثير التعليم التقليدي والتعليم القائم على التفاعل الاجتماعي في تعزيز السلوك الديني لدى طلاب المعاهد الأزهرية.

• مراجع البحث

- القرآن الكريم
- السنة النبوية المطهرة

• أولا: المراجع العربية:

- إبراهيم إسماعيل السيد (٢٠٢٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة في التربية الدينية الإسلامية لتنمية السلوك الديني لدى التلاميذ المعاقين عقلياً، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ١٢١، يناير، ص ٣٧ – ٧٥.
- ابن منظور (٢٠٠٣). لسان العرب، القاهرة، دار الحديث، ١٨٣.
- أحمد السيد(2021) . دور التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الدينية لدى الطلاب. مجلة التربية والتقنيات الحديثة، ١٢(3)، ٩٩-١٢٥.
- أحمد الضوى سعد (٢٠٠٦). تصور مقترح للبنية المعرفية لمناهج التربية الدينية الإسلامية بالتعليم العام فى ضوء المدخل المنظومى والمقاصد العليا للشريعة الإسلامية، المؤتمر العلمى الأول لفرع جامعة الأزهر ببنها " الأمن الاجتماعى والتربية (الواقع، التحديات، آفاق المستقبل)"، المجلد الثانى مج ٢، ١٧ – ١٨ إبريل، ص ص ٣١٤ – ٣٧٨.
- أحمد بدران. (2020). تأثير وسائل الإعلام الرقمية على السلوك الديني للشباب. المجلة العربية للدراسات الاجتماعية، ٢٨(٣)، ٨٧-١٠٥.

- أحمد جمعة إبراهيم (٢٠١٤). أثر استخدام نموذج التعلم البنائى فى تدريس اللغة العربية على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٣ (٢)، ٤٥ – ٦٦.
- أحمد مختار عمر (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة، ط ١، القاهرة، عالم الكتب.
- أسماء أحمد رأفت عبد المنعم (٢٠١٣). برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الدينية وأثره على السلوك الدينى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي.
- أسماء أحمد رأفت على عبد المنعم (٢٠١٣). برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الدينية وأثره على السلوك الدينى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادى.
- أمنية زكريا هنداوي، شرين جلال محفوظ محمد، ربيع محمود على نوفل، شيماء عبد الرحمن أحمد ضبش (٢٠٢٢). استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال وعلاقته بالسلوك الديني والاجتماعي لدى طالبات الجامعة، مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، المجلد الثامن، العدد ٣٩، مارس، ص ٤٩ – ١٢٦.
- أيمن عواد غريب، وعلى عبد الله علان (٢٠١٨). أثر السلوك الدينى على التكيف النفسى والاجتماعى عند الأشخاص الصم فى المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث " العلوم الإنسانية " ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، مج ٣٢، العدد ٦، ص ص ١٠٨٥ – ١١١٠.
- حامد الغزالى. (2011). التربية الدينية وأثرها في التنشئة الاجتماعية للشباب المسلم. دار الفكر العربي.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٤). العلاج النفسى الدينى، مجلة التوثيق التربوى، ع ٨، وزارة المعارف، الرياض، ص ص ٢ – ٣٧.
- حمدي عبد العظيم البنا (٢٠٠١): " تنمية مهارات عمليات العلم التكاملية والتفكير الناقد باستعمال انموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم لدى طلبة المرحلة الإعدادية"، مجلة كلّيّة التربية، جامعة المنصورة، (٣)، ص ٤٥- ٥٥.
- حنان بنت عبد الله بن أحمد رزق (٢٠٠٨): " أثر توظيف التعلم البنائي في برمجية مادة الرياضيات على تحصيل طالبات الصف الأوّل المتوسط بمدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- خالد الزهراني(2018) . فجوة التطبيق العملي للمعرفة الدينية في المناهج الدراسية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. المجلة العربية للتربية، ٤٠(1)، ٨٧-١١٠.
- رقية أسعد صالح عرار، ناصر أحمد الخوالدة (٢٠٢٠). أثر برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية فى اكتساب المفاهيم الشرعية فى مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي فى فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، جامعة النجاح الوطنية، المجلد ٣٤ (٨)، ص ١٥٠٩ – ١٥٣٢.
- رنا محمد شهاب (٢٠٠٢): " فعالية استعمال استراتيجية التعلّم البنائي مقارنة باستراتيجية الاستقراء في اكتساب المفاهيم الهندسية لطلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، اليمن: جامعة صنعاء.
- سالم القحطاني. (2015). دور الفهم الشامل للدين في تحقيق التوازن الشخصي والأخلاقي لدى الطلاب. مجلة التربية والعلوم الإسلامية، ٢٢(١)، ٤٥-٦٨.
- سحر محمود عبد الكريم (٢٠٠٠): " فعاليات التدريس وفقا لنظريتي بياجيه وفيجوتسكي في تحصيل بعض المفاهيم الفيزيائية والقدرة على التفكير الاستدلالي الشكلي لدى طالبات الصف

الاول الثانوي"، المؤتمر العلمي الرابع، التربية العلمية للجميع، الجمعية المصرية للتربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- شريف محمد السيد (٢٠٢٢). استخدام رحلات الويب المعرفية فى تدريس الثقافة الإسلامية لتنمية السلوك الديني والوعي التكنولوجي لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- صالح حسن الداهرى، وناصر الخوالدة (٢٠١٣). المرتكزات الأساسية لتعديل السلوك فى العلاج السلوكى النفسى والتربية الإسلامية، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٣ (٦٦)، مارس، ص ص ٣٥ – ٨٠.
- عايش محمد زيتون (٢٠٠٧): " النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم"، دار الشروق، الأردن.
- عبد الرحمن القرشى(2019) . أثر التعليم القائم على الحوار والمناقشة في بناء الوعي الديني لدى طلاب الثانوية. مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، ٢٨(4)، ٢١٥-٢٣٨.
- عبد الفتاح أحمد شحاتة (٢٠١٧). دور التربية الإسلامية فى تعديل بعض السلوكيات الخاطئة لدى الأسرة المسلمة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٥، الجزء ٣، مج ٣٦، أكتوبر، ص ص ٤١٥ – ٤٨٢.
- عبد الله عبد الناصر البشبيشى (٢٠٢١). استخدام استراتيجية التغذية الراجعة فى تحسين السلوكيات المرتبطة بمفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- عبد المجيد سيد أحمد منصور ، زكريا أحمد الشربينى ، إسماعيل محمد الفقى (٢٠٠٢). السلوك الإنسانى بين التفسير الإسلامى وأسس علم النفس المعاصر ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عدنان مصطفى إبراهيم خطاطبة (٢٠١٠). المنفعة المترتبة على السلوك فى السنة النبوية ومضامينها التربوية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمى، مج ٢٥، العدد ٨١، يونيو، ص ص ٣٦٥ – ٤٢٨.
- عماد عبد الله محمد الشريفين (٢٠٠٢). تعديل السلوك الإنسانى فى التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
- فاطمة عبد الحق المهاجرى (٢٠١٦). السلوك الدينى فى الإسلام وعلاقته بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- فهد المطيرى(2021) . فعالية الأساليب التربوية القائمة على التفاعل الاجتماعي في زيادة دافعية الطلاب نحو الالتزام بالسلوكيات الدينية. المجلة السعودية للعلوم التربوية، ٢٢(2)، ١٣٥-١٦٠.
- فؤاد علي أحمد أكسيل (٢٠٠٩): فاعلية برنامج حاسوبي ممزوج قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات الاستقصاء العلمي لطلبة الصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التربوية، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- فياض العنزي(٢٠١٨). فعالية برنامج مقترح قائم على النظرية النائية الاجتماعية فى تنمية مهارات ماوراء المعرفة فى الاستقصاء العلمي لدى طلاب مقرر الكيمياء للصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر . العدد(١٨٠الجزء الاول) أكتوبر لسنة ٢٠١٨. ص ص ٦١٧-٦٦٢.
- ماجد الشريف(2022) . تأثير البيئة التعليمية التفاعلية على السلوكيات الدينية لدى الطلاب. دراسات في التربية الإسلامية، ١٥(1)، ٤٥-٧٢.

- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٨ ب). المعجم الوسيط، ط ٤ منقحة، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
- محمد العتيبي(2020) . تأثير العوامل الاجتماعية والإعلامية على التزام طلاب المرحلة الثانوية بالسلوكيات الدينية. مجلة التربية الإسلامية، ٣٥(2)، ١٥٠-١٧٣.
- محمد جابر قاسم، عبد الرازق مختار محمود (٢٠٠٨). المفاهيم الدينية الإسلامية، تحديدها، وتشخيصها، وتنميتها، ط ١، القاهرة، عالم الكتب. دار النهضة للنشر.
- محمد حسن حرحش (٢٠٢١). وحدة مقترحة فى التربية الإسلامية فى ضوء الاحتياجات الدينية من القضايا المعاصرة ودورها فى تعديل سلوك طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- محمد سعد البيضى (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح فى ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية المفاهيم العقدية والأحكام التشريعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- محمد عبد الرحمن. (2018) . ضعف التزام الطلاب بالممارسات الدينية: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في الوطن العربي. مجلة العلوم التربوية، ٣٠(٥)، ٢٠٣-٢٢٥.
- محمد عثمان حسن إبراهيم (٢٠٠٢). الانفعالات والسلوك الدينى لدى طلاب المعاهد العلمية والمدارس الثانوية الأكاديمية بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة النيلين.
- محمد على الرشيدى (٢٠١٠). القيم المتضمنة فى كتب التربية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وعلاقتها بسلوكهم الدينى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.
- محمد على نافع الرشيدى (٢٠١٠). القيم المتضمنة فى كتب التربية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى وعلاقتها بسلوكهم الدينى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.
- محمد هادى سقلى (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على الصور الرقمية فى تصويب بعض المفاهيم وأنماط السلوك المخالف للعقيدة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- ناصر أحمد الخوالدة، عبد الرؤوف بن عيسى (٢٠١٢). تعديل السلوك الدينى من منظور إسلامى، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، الأردن، ١٨ (٣)، ص ص ١ – ١٦.
- ندى لقمان محمد أمين الحبار (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية الشكل (vee) فى تنمية المفاهيم العقدية والدافع المعرفى لدى طالبات كلية التربية للبنات، مجلة سر من رأى للدراسات الإنسانية، المجلد ١٦، العدد ٦٤، السنة ١٥، مجلة علمية فصلية محكمة، كلية التربية، جامعة سامراء، سبتمبر، ص ص ١١٢١ – ١١٧٦.
- نوره خالد السعد (٢٠٠٦). أنماط السلوك الدينى وعلاقتها بالتكيف الاجتماعى: دراسة ميدانية فى دور التربية الاجتماعية للطالبات فى المجتمع العربى السعودى، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، ع ١٧، الجزء ٢، ص ص ٤٤٦ – ٥٠٦.
- هدى مصطفى محمد (٢٠٠٩). أثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية فى تدريس فقه العبادات للطالبات المعلمات على التحصيل وسلوكهن الدينى، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٩٥ ، سبتمبر، ص ص٢٢٦– ٢٦٩.
- وائل عبد الله على (٢٠٠٥): ": " انموذج بنائي لتنمية الحس العددي وتأثيره على تحصيل الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، العدد ٨٧، ص ١٤٩-٢٠١
- وفاء على سعيد بنى عرابة (٢٠٢٠). فاعلية التدريس بالقصة الرقمية فى اكتساب المفاهيم العقدية لدى طالبات الصف الحادى عشر بمادة التربية الإسلامية، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، ٥ (٢)، مايو (أيار)، ص ص ١٧٦ – ١٩٠.

• ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Bay, E., Bagceci, B., & Cetin, B. (2012). The effects of social constructivist approach on the learners' problem solving and metacognitive levels. Journal of Social Sciences, 8(3), 343- 349.
- Gali, G. V., Fakhrutdinova, A. V. , & Gali, A. I. (2019). Methods of Foreign Language Teaching to Linguistically Gifted
- Johnsen, S. K. (2020). Identifying gifted students: A practical guide (3rd). Routledge.
- Phillips, D. C. (1995). The good, the bad, and the ugly: The many faces of constructivism. Educational Researcher, 24(7), 5-12. https: //doi. org/10. 3102/0013189X024007005
- Piaget, J. (1972). The psychology of intelligence. Routledge.
- Students. International Journal of Higher Education,)8(8, 1-. 4